

﴿ مبین المعانی علی ترتیب حروف المبانی ﴾

مطبعة عامره ده باصلا دی

سنه

۱۴۸۹

o b o i k a n a l . c o m

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين
(وبعده) فهذه تذكرة كافية لمن يتذكر بها شافية رتبها
على ثلاثة مقاصد وخاتمة (المقصد الاول) في تفسير المفردات
وذكر احكامها ويعنى بالمفردات الحروف وما يتضمن معناها
من الاسماء والظروف وقد اوردتها على حروف الهجاء
ليسهل تناولها (حرف الالف) المفردة تأتي على وجهين
احدهما ان يكون حرفا بنادي به القريب نحو افاطمة ونقل
ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط وان الذي للقريب يا والوجه
الثاني ان يكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم
والالف اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختص باحكام
احدها جواز حذفها والثاني انها ترد لطلب التصور نحو
ازيد قائم او عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم والثالث
انها تدخل على الاثبات كما تدخل على النفي نحو (الم نشرح لك)
والرابع انها توجب كمال الصدارة بخلاف غيرها ومن ثمه
لا يجوز قام زيد ام اقعده و صح ام اقعده ولا يجوز وقوعها

في جملة معطوفة بالواو وبالفاء وثم الامتددة على العاطف نحو (اولم ينظروا فلم يسيروا ثم اذا ما وقع) بخلاف اخواتها (فصل) قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتزدلثمانية معان احدها التسوية نحو (سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم) والثاني الانكار الابطالي ولهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو (افاصفيكم ربكم بالبين) والثالث الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو (اتعدون ماتحتون) والرابع التقرير ومعناه حل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه و يجب ان يليها الشيء الذي تقرر به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا او بالفاعل أنت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت والخامس التهكم نحو (اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد ابائنا) والسادس الامر نحو (اسلمتم اى اسلموا والتابع التعجب) الم تر الى ربك كيف مد الظل) والشامن الاستبطاء نحو (الم بأن للذين آمنوا) (حرف با) بالمد احرف لنداء البعيد وهو مسجوع لم يذ كر سيويه وذكره غيره (حرف ابا) حرف لنداء البعيد كذلك وفي الصحاح انه لنداء القريب والبعيد (اجل) بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر و وعدا للطالب فيقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا وقبل لا يجوز بعد الاستفهام وعن الاخفش هي بعد الخبر حسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقبل ينخص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك ومن تبعه

(اذن) البحث فيها اما ان يكون في نوعها واما ان يكون في معناها واما ان يكون في لفظها واما ان يكون في عملها (فاما البحث في نوعها فقال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئني اكرمك حذف الجملة وهو ض التوين عنها واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لامر كبة من اذ وان وعلى البسيطة فالصحيح انها الناصبة لان مضمرة بعدها (البحث الثاني في معناها قال سيديويه معناها الجواب والجزاء وقال الشلوبن في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد يختص بالجواب بدليل انه يقال احبك فيقول اذا اظنك صادقا اذلا مجازات ههنا) واما البحث في لفظها عند الوقف فالصحيح ان نونها تبدل الفاتشبيها انها بتوين المنصوب وقيل يوقف بالثون كنون ان وازروى عن المازني والمبرد ويبنى على هذا الخلاف في كتابها فالجمهور يثبتونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالثون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالثون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف) واما البحث في عملها فهو ينصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله وانصائها او انفصالها بالقسم او بلاء النافية يقال اتيتك فتقول اذن اكرمك ولو قلت انا اذا قلت اكرمك بالرفع افوات التصدير قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذا بعد الفاء والواو جاز الوجهان نحو (واذا لا يلبثون خلافا لك الا قليلا فاذا لا يوثون الناس فقيرا) والتحقيق انه اذا قيل ان تزني ازرك واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن

لوقوعها حشوا او على الجملتين جميعا جاز النصب والرفع
لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستأنف
ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن اليه ان عطفت على الفعلية
رفعت او على الاسمية فالذهبان (ان) المكسورة الخفيفة ترد
على اربعة اوجه احدها ان يكون شرطه (ان ينتهوا يغفر لكم)
وقديترن بلاء النافية فيظن انها الاستثنائية نحو (والاتفعل
وترحني اكن من الخاسرين والاتفعل عنى كيدهن
احب اليهن) الثاني ان يكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو
(ان الكافرون الا في غرور) الثالث ان تكون مخففة من الثقيلة
فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جازاعا لها
خلاف الكوفيين ودليلنا قراءة الحرمين وابي بكر (وان كلا لما
ليوفينهم) وحكاية سيويه نحو ان عمرا منطلق وبكثراهما لها
نحو (وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا) ونحو (وان كل لما
جميع لدينا محضرون) وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها
والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو (وان كانت لكبيرة)
ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو (وان يكاد الذين كفروا)
ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت بينه
ان قتلت لمسيما والرابع ان يكون زائدا كقوله ما ان اتيت بشيء
انت مكرم وزعم ابن الحاجب انها تزد بعد ما الايجابية
وهو سهو وانما تلك ان المفتوحة وزيد على هذه المعاني
الاربعة معنيان آخران فرعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد
كافي (ان نعت الذكرى) وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ
وجعلوا منه (واتقوا الله ان كنتم مؤمنين) وكقول النبي

عليه السلام انا ان شاء الله بكم لاحقون واجاب الجمهور
بانه شرط ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون ترد على وجهين
اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير المتكلم في قول بعضهم
ان فعلت بسكون النون والاكثر على فتحها وصلا وعلى
ايبان الالف وفتحا وضمير للمخاطب في قولك انت وانت
وانتما وانتن فعلى قول الجمهور ان الضمير هو ان والتاء خطاب
والحرف على اربعة اوجه احدها ان يكون حرفا مصدريا
ناصبا للمضارع ويقع في موضعين احدهما في الابتداء فيكون
موضع رفع نحو (وان تصوموا خيرا لكم) والثاني بعد لفظ
دال على معنى غير اليقين فيكون في موضع رفع نحو (الميان
للذين آمنوا ان يخشعوا قلوبهم) و موضع نصب في نحو
(وما كان هذا القرآن ان يفترى) ونحو (بقولون يخشى
ان تصيبنا دائرة) وموضع خفض نحو (اوذينا من قبل ان ياتينا)
ومحتملة لهما في نحو (والذي اطعم ان يغفر لي) والوجه الثاني
ان يكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين نحو (علم
ان سيكون) والوجه الثالث ان يكون مفسرة بمنزلة اى نحو
(فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا) والوجه الرابع ان يكون
زائدة نحو (ولما ان جاءت رسالتنا او طاسيتي بهم) وقد ذكر
لان بالفتح معان اربعة اخر احدها الشرطية كان المكسورة
واليه ذهب الكوفون نحو (لا يجرمكم شأن قوم ان صدوكم)
والمعنى الثاني النفي كان المكسورة قاله بعضهم في نحو
(ان يؤتى احد مثل ما او تيتهم) والثالث بمعنى اذا في نحو
(بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول واياكم)

ان تؤمنوا) والمعنى الرابع ان يكون بمعنى ثلثا كما قيل في نحو
 (بين الله لكم ان تضلوا) (ان) المكسورة المشددة ترد
 على وجهين احدهما حرف توكيد ينصب الاسم وترفع الخبر
 قيل وقد تنصبهما في لغة مثل الحديث ان قعر جهنم سبعين
 حريفا والوجه الثاني حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبدة
 واصند المثبتون بقول زبير رضى الله عنه لمن قال له لعن الله
 ناقة حلتني اليك ان وراكبها امي نعم واعن راكبها نأني
 ان فعلا ماضيا مسندا لجماعة المؤنث من الاين وهو التعب
 تقول النساء ان اى تعين او من آن بمعنى قرب او مسندا لغيرهن
 على انه من الاين وانه مبنى للمفعول على لغة من قال في رد
 وحب رد وحب بالكسر تشبيهاه بقيل وبيع والاصل مثلا
 ان زيد يوم الخميس ثم تقول ان يوم الخميس او فعل امر
 للواحد من الاين او لجماعة الاناث من الاين او من آن بمعنى
 قرب او للواحدة مؤكدة بالنون من واى بمعنى وعد كقوله
 ان هندا للبيحة الحسنة ان المفتوحة المشددة على وجهين
 احدهما ان يكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر
 والاصح انها فرع عن ان المكسورة ومن ههنا صح للزنجشري
 ان بدعى انما بالفتح تفيد الحصر كأنما وقد اجتمع في قوله تعالى
 (قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الحكم اله واحد)
 فالاولى لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس
 والاصح انها موصول حرفي مؤل مع معموله بالمصدر
 فان كان الخبر مشتقا فالمصدر مؤل به من لفظه تقدير بلغنى
 ائلك منطاق بلغنى الانطلاق وتقدير بلغنى ائلك فى الدار بلغنى

لستقرارك في الدار لان الخبر بالحقيقة هو المحذوف من استقر
او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني ان هذا زيد
تقديره بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد تصح نسبتة
الى الخبر عنه بلفظ الكون (ام) زد على اربعة اوجه احدها
ان تكون متصلة وهذه منحصرة في نوعين وذلك لانها
اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو (سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفراهم) او تتقدم عليها همزة يطلب بها
وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو وانما سميت في النوعين
متصلة لما انها ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحد هما عن الآخر
وسمى ايضا معادلة لمعادتها للهمزة في افادة التسوية
في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني والثاني
ان تكون منقطعة وهي ثلاثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو
(تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين ام يقولون افترأه)
ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو (اللهم ارجل يمشون بها
ام لهم ايد يبسطون بها) اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي
بمثلة النفي والمتصلة لاتقع بعده ومسبوقة بالاستفهام لغير الهمزة
نحو (هل يستوي الاعمى والبصير ام هل يستوي الظلمات
والنور) ومعنى ام المنقطعة هو الذي لا يفارقها الاضراب
والثالث ان تكون زائدة ذكره ابو زيد وقال في قوله تعالى
(افلاتبصرون ام انا خير) فالتقدير افلاتبصرون انا خير
والزيادة ظاهرة والرابع ان تكون للتعريف كما في الحديث
ليس من امير امصيام في امسفر (ال) على ثلاثة اوجه احدها
ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة

على اسمى الفاعل والمفعول قبل والصفة وليس بشئ
 لان الصفة المشبهة تثبت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة
 على اسم التفضيل ليست موصولة وقيل هي في الجمع حرف
 التعريف ولو صح ذلك لمتعت عن اعمال اسم الفاعل والمفعول
 كما منع التصغير والموصوفية وقيل موصول حرفي وليس بشئ
 لانها لا تؤول بالمصدر والثاني ان تكون حرف تعريف وهي
 نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام فالعهدية
 اما ان يكون مصحوبا بها معهودا ذكر يا نحو (كما ارسلنا الى
 فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول) او معهودا ذهنيا
 نحو (اذ هما في الغار) ومعهودا حضوريا قال ابن عصفور
 لا يقع هذا القسم الا بعد اسم الاشارة نحو جاءني هذا الرجل
 او ابي في النداء نحو يا ايها الرجل واذا الفجائية نحو خرجت
 فاذا السبع او في اسم الزمان الحاضر نحو الان انتهى وفيه
 نظر والجنسية اما للاستغراق الافرادي وهي التي تختلفها
 كل حقيقة نحو (خلق الانسان ضعيفا) ونحو (ان الانسان
 لفي خسر الا الذين آمنوا) او لاستغراق خصائص الافراد
 وهي تختلفها كل مجاز نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه
 الصفة ومنه ذلك الكتاب او لتعريف الماهية وهي لا تختلفها
 كل لاحقيقة ولا مجازا نحو (وجعلنا من الماء كل شئ حي)
 وقولك لا تزوج النساء ولا لبس الثياب ولهذا يقع الحث
 بالواحدة منها والوجه الثالث ان تكون زائدة وهي نوعان
 لازمة وغير لازمة فالاول كالتي في الاسماء الموصولة على القول
 بان تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها

لنقلها كالنفر والنعمان والثلاث والعزى اولاً رتجالها كالشمول
 لو لغلبتها على بعض ما هي له في الاصل كالبيت للكعبة
 والمدينة الطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل لتعريف العهد
 والثانية من الوجه الثالث نوعان نكرة واقعة في الفصيح وغيره
 فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح مملوح اصله
 كحارث وعباس وضحاك تقول فيها الحارث والعباس
 والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال
 مثل ذلك في محمد واحمد والثانية نوعان فواقعة في الشعر
 وواقعة في الشذوذ من النثر والاولى كالداخلة على يزيد
 وعمر في قوله باعدام العمرو من ايسرها حساس ابواب
 على قصورها وقوله رأيت الوليد بن يزيد مباركاً شديداً
 باعباء الخلافة كاهله وقيل ال في يزيد والعمر وللنعر يف وانهما
 نكراتم ادخلت عليهما ال كما ينكر العلم اذا اضيف والثانية
 كالواقعة في قولهم ادخلوا الاول فالاول وقراءة بعضهم
 ليخرجن الاغرضها الاذل بفتح الياء لان الحال واجبة التكبير
 فان قدرت الاذل مفعولاً مطلقاً على حذف المضاف اي
 خروج الاذل كما قدره الزمخشري لم يخرج الى دعوى زيادة ال
 ومن فوائد ال ان ال تأتي الاستفهام وذلك حكاية قطرب
 نحو ال فعلت بمعنى هل فعلت ومن فوائد ال ان الرشيد ليلة
 كتب الى القاضي ابي يوسف يسأله عن قول القائل فان ترفق
 ياهند فالوقف ايمن وان تحرق ياهند فالحرق اشام فانت
 طلاق والطلاق عزيمة ثلاث ومن يحرق اعق واظلم وقال
 ماذا يلزم اذا رفع الثلث واذا نصب فقال ابو يوسف فقلت

هذه مسألة نحوية فقهية ولا من الخطأ ان قلت فيها برأى
 قاتبت الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال ان رفع ثلاث طلقت
 واحدة لانه قال انت طلاق ثم آخر ان الطلاق التام ثلاث
 وان نصبها طلقت ثلاثا لانه معناه انت ثلاث وما بينهما
 جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد فارسل الى بجواز
 فوجهت بهالما الكسائي انتهى ملخصا او قول الصواب
 ان كلام من الرفع والنصب محتمل لو قوع الثلاث ولو قوع
 الواحدة اما الرفع فلان ال في الطلاق اما لمجاز الجنس
 كما تقول زيد الرجل اي الرجل المعتد به واما للعهد الذكري
 مثلها فعصى فرعون الرسول اي وهذا الطلاق المذكور
 عزيمة ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقي لثلا يلزم الاخبار
 عن العام بالخاص كما تقول الحيوان انسان وذلك باطل
 اذ ليس كل حيوان ولا كل طلاق عزيمة وثلاث فعلى العهدية
 يقع الثلاث وعلى الجنسية تقع الواحدة كما قال الكسائي واما
 النصب فلانه محتمل لان يكون على المفعول المطلق وحينئذ
 تقتضي وقوع الثلاث اذا المعنى فانت طالق ثلاثا ثم اعترض
 بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولان يكون حالا من ضمير
 المستتر في عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث لان المعنى
 والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فاما يقع مانواه هذا ما يقتضي
 معنى هذا اللفظ واجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير
 من المتأخرين نيابة ال عن ضمير المضاف اليه نحو (فان الجنة
 هي المأوى) اي مأواه اما بالفتح والتخفيف على وجهين
 احدهما ان يكون حرف استفتاح بمنزلة الاوتكثر قبل القسم

كقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امانت واحيا والثاني ان يكون بمعنى حقا وهذا تفصح بعدها ان كما تفصح بعد حقا وهي حرف عند ابن الخروف وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال الآخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى الشيء ذلك حقا فالمعنى احق وهذا هو الصواب وموضع ما انصب على الظرفية وهو قول سيويه وهو الصحيح وزاد الماتى لاما معنى ثالثا وهو حرف عرض بمنزلة اولا فتختص بالفعل نحو اما تقوم اما تقعد اما بالفتح والتشديد وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انها للشرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو (اما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم) اذا وكانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذا لا يعطف الخبر على مبتدأه واو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح كلا الامرين تعين انها فاء الجزاء واما قوله فاما القتال لاقتال لديكم فلضرورة الشعر واما قوله تعالى (فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم) فالجواب محذوف اى فيقال لهم واعلم ان معنى شرطية اما بوجوه الاول ما قال سيويه ان اصل اما زيد فمطلق مهما يكن من شئ فزيد منطلق حذفت مهما يكن من شئ وانيب مقامها اما كما اقيمت نعم مقام الجملة والثاني ما قال البعض حذف يكن من شئ وغيرهما الى اما بقلب الهاء همزة وتقديم الهمزة لكونها صدر الكلام وادغم في الميم وهو فاسد لان اما حرف ومهما اسم ولم يفهم في كلامهم تفسير الاسم وجعله حرفا والوجه الثالث ما قال بعض الافاضل ان اصل اما ان يكن من شئ فحذف الشرط فزيدت ما

وادمغت النون في الميم وقمحت همزة حرف الشرط ولأما
 معنى رابع سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى وأما التفصيل فهو
 غالب كقوله تعالى (أما السفينة فكانت لمساكين) ونحو
 (أما الغلام وأما الجدار) الآيات وتأتي أفعال تفصيل نحو
 أما زيد فنطلق فسمى مولى عصام الدين مسانقة وأما
 التوكيد فذكره الزمخشري فإنه قال فائدة أضافي الكلام
 ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا حقت توكيد
 ذلك وأنه لا محالة ذاهب قلت أما زيد فذاهب وهذا التفسير
 على فائدتين بيان كونه توكيدا وأنه في معنى الشرط انتهى
 ويفصل بين أما وبين الفاء بواحد من أمور ستة أحدها
 المتبداً نحو أما زيد فنطلق والثاني الخبر نحو أما في الدار فزيد
 والثالث جملة الشرط نحو (فأما إن كان من المقر بين فروح)
 والرابع اسم منصوب أفظا أو محلا بالجواب نحو (أما اليتيم)
 والخامس اسم كذلك معمول بمحذوف يفسره ما بعده
 نحو أما زيداً فاضربه والسادس ظرف معمول لأما لما فيها
 من الفعل الذي ثابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم
 فأتى ذاهب وأما في الدار فإن زيداً جالس ولا يكون العامل
 ما بعده أما لأن خبره لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا
 قول سيوييه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه
 والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وفي أما وجهان الأول
 أنه سمع أما البعيد فذو عيب بالنصب وأما قر يشافانا أفضلها
 قبل في إعرابه أنه مفعول مطلق معمول لما بعده الفاء أو مفعول
 لأجله إن كان معرفاً أو حال إن كان منكراً الثاني أنه ليس

من اقسام اما التي في قوله تعالى (اما اذا كنتم تعملون) بل هي كلمتان فالتى في الآية هي ام المنقطعة وما الاستفهامية وادغمت الميم في الميم (اما) المكسورة المشددة وهي مركبة عند سيبويه من ان و ما واما في نحو قولك جاءني اما زيد واما عمرو عاطفة عند اكثرهم اعني اما الثانية وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انه غير عاطفة كالاولى ووافقتهم ابن مالك ونقل ابن عصفورا لاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت الحرف على الحرف وعطف الحرف على الحرف غريب ولاخلاف ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام اما زيد واما عمرو وبين معمولى العامل ومعموله الآخر نحو رأيت اما زيد واما عمرو او بين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى (حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة) ولا ما خمسة معان احدها الشك نحو جاءني اما زيد واما عمرو اذا لم يعلم الجاني والثاني الابهام نحو (وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم اما يتسبب عليهم) والثالث التخيير نحو (اما ان تعذب واما ان تتخذ حسنا) والرابع الاباحة نحو تعلم اما افقها واما نحو او جالس واما الحسن واما ابن سيرين والخامس التفصيل نحو قوله تعالى (اما شاكر واما كفورا) واعلم ان اما في قوله تعالى (فاما ترين من البشر احدا) ليس من اقسام المذكورة سابقا بل هذه ان الشرطية واما الزائدة او حرف عطف ذكره المتأخرون معاني اثنتي عشرة معنى احدها

الثك نحو (لبثنا يوما او بعض يوم) اثنى الابهام نحو
 (وانا و اباكم لعلى هدى او فى ضلال مين) والثالث التخيير
 وهى الواقعة بعد الطلب وقيل ما يمتنع فيه الجمع نحو زوج
 هنداً او اختها والرابع الاباحة وهى الواقعة بعد الطلب
 وما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد واذا دخلت
 لاء الناهية امتنع فعل الجمع نحو قوله تعالى (ولا تطع منهم
 آثما او كفورا) والخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون
 والاعفش والجرى واحتجوا بقوله التوبة وقدز عمت ليلي
 باتى فاجر لنفسى تغاها وعلبها فجورها والسادس الاضراب
 كبل كقوله تعالى (ولا تطع منهم آثما او كفورا) والسابع
 التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ذكره ابن مالك والثامن
 بمعنى الاقنى الاستثناء كما ذكره بعض المحققين فى قوله تعالى
 (لاجنح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضاوهن
 فريضة) والتاسع بمعنى الى وهذه ينصب بها المضارع
 نحو لالزمتك او تعطينى حتى والعاشر بمعنى التقريب نحو
 ما درى اسم او ودع قاله الحريرى وغيره والحادى عشر
 الشرطية نحو لا ضربته عاش او مات اى ان عاش او مات
 بعد الضرب قاله الزمخشري الثانى عشر التبعض نحو
 (وقالوا كونا هودا او نصارى) نقله ابن الشجرى
 عن بعض الكوفيين (الا) بفتح الهمة والتخفيف على خمسة
 اوجه احدها ان يكون لتبنيه على تحقق ما بعدها وتدخل
 على الجملتين نحو (الا انهم هم السفهاء) ويقول العربون
 فيها حرف استفتاح فيثبتون مكانها ويهملون معناها

وافادتها المحقق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة
 الاستفهام اذا دخلت على التني افادت المحقق نحو (اليس
 ذلك بقادر) قاله الزمخشري ولكونها بهذا المنصب
 من المحقق لانكاد تقع الجملة بعدها مصدرية نحو ما يتلقى به القسم
 نحو (الا ان اولياء الله) والثاني التوخيخ والانكار كقوله
 الاطعان الا فرسان عادية الا تدسوكم حول التناير والثالث التني
 كقوله الاعرولي مستطاع رجوعه فيراب ما اتات يد الغفلات
 ولهذا نصب فيراب لانه جواب عن مقرون بالقاء والرابع
 الاستفهام عن التني كقول الاصطبار لسلي ام جلا اذا الاقي
 الذي لاقاه امثالي والخامس العرض والتحضيض طلب بحث
 وتخص بالفعلية نحو (الانحجون الله ان يغفر الله لكم) (الا)
 بالكسر والتشديد على اربعة اوجه احدها بمعنى الاستثناء نحو
 قوله تعالى (فشر بوا منه الا قليلا) والثاني بمعنى الغير فيوصف بها
 وباليها جمع منكر او شبهه فتال جمع المنكر قوله تعالى (لو كان
 فيهما آلهة الا الله لفسدتا) فلا يجوز في الاهذه ان يكون
 للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ (لو كان فيهما آلهة
 ليس فيهم الله لفسدتا) وذلك يقتضي بمفهوه انه لو كان
 فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وذلك ليس بمراد ومن جهة
 اللفظ ان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء
 ولو قلت قام رجال الا زيد لم يصح وزعم المبرد ان الاقي الآية
 الاستثناء وان ما بعدها بدل محتجابان لو تبدل على الامتاع
 في الشيء وامتاع الشيء انتفاؤه والثالث ان يكون عاطفة
 بمنزلة الواو في التشرية في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش

والفراء وابوعبيدة و جعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة
 الا الذين ظلموا منهم اى ولا الذين ظلموا و الرابع ان يكون
 زائدة قاله الاصمعي وابن جنى و حلا عليه قوله جراحيم
 ماتنك الامناحة على الخسف او ترمى بها بلدا قفرا واعلم
 انه ليس من اقسام الا التي في نحو (الا تنصروه فقد نصره الله)
 وانما هي كلمتان ان الشرطية و لاء النافية و من العجائب
 ابن مالك مع امامته ذكرها في التسهيل من اقسام الا (الا)
 بالفتح و التشديد حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية
 الخبرية كسائر ادوات التحضيض واعلم ان الا التي في قوله
 تعالى (الا تعالوا على) ليس الاسبق ذكره بل هي كلمتان
 ان الناصبة و لا النافية او ان المفسرة و لاء التناهي (الى)
 حرف جرله ثمانية معان احدها الغاية الزمانية نحو
 (ثم اتموا الصيام الى الليل و المكاتبه نحو) من المسجد الحرام
 الى المسجد الاقصى و اذا دلت قرينة على دخول ما بعدها
 نحو (قرأت القرآن) من اوله الى آخره و على خروجه نحو
 (ثم اتموا الصيام الى الليل) بحمل بها و الا فقد قيل يدخل
 ان كان من الجنس و قيل مطلقا و قيل لا يدخل مطلقا
 وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب عليه
 الحمل عند التردد و الثاني المعبة و ذلك اذا ضمت شيئا الى آخر
 و به قال الكوفيون و جماعة من البصريين في نحو (من انصاري
 الى الله) و الثالث التبيين و الرابع مرادفة اللام نحو (و الامر
 اليك) و الخامس مرادفة في ذكره جماعة و ابن مالك نحو
 (ليجمعنكم الى يوم القيمة) و السادس الابتداء كقوله تقول

وقد عالت بالكوز فوقها ايسقنى فلا يروى الى ابن احمر
 اى منى السابغ موافقه عند كقولها ام لاسبيل الى الشباب
 في ذكره اشهى الى من الرحيق السلسيل والثامن التوكيد
 وهى الزائدة اثبتها القراء مستدلا بقراءة بعضهم اقطة
 من الناس تهوى اليهم بفتح الواو على تضمين تهوى معنى
 تميل (اى) بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون
 لتصد بق المخبر ولاعلام المستخبر ولو عد الطالب ويقع
 بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم
 بعد هن وزعم ابن الحساجب انها انما تقع بعد الاستفهام
 نحو (ويسئلونك احق هو قل اى وربى انه لحق) ولا تقع
 عند الجميع الا قبل القسم (اى) بالفتح والسكون على وجهين
 حرف لنداء البعيدا والقريب او التوسط على خلاف فى ذلك
 وحرف تفسير وما بعدها عطف البيان على ما قبلها او بدل
 لا عطف خلافا للكوفيين وقال صاحب المتوفى المفتاح
 وتقع تقيرا للجمل ايضا (اى) بفتح الهجره وتشديد الياء
 اسم تانى على خمسة اوجه شرط نحو (اياما تدعوا فله
 الاسماء الحسنى واستفهاما نحو (ايكم زادته هذه ايمانا فباى
 حديث بعده يومنون) وموصولا نحو (لئنز عن من كل شيعة
 ايهم اشد على الرحمن) التقدير لئنز عن الذى هو اشد قاله
 سيويه والرابع ان يكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة
 للنكرة نحو زيد رجل اى الرجل الكامل فى صفات الرجال وحالا
 للمعرفة كررت بعد الله اى الرجل والخامس ان يكون وصلة
 الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان ايا يكون

وصلة وان هذه هي الموصول حذف صدر صلتها وهو العائد
والمعنى يامن هو ارجل (اذ) على اربعة اوجه احدها ان تكون
اسما للزمن الماضي ولها اربعة استعمالات احدها ان تكون ظرفا
وهو الغالب نحو (فقد نصره الله اذا اخرجته الذين كفروا)
والثاني ان يكون مفعولا به نحو (واذكروا اذ كنتم قليلا)
والغالب على المذكورة في اوائل القصص في التنزيل ان يكون
مفعولا به بتقدير اذ كر نحو (واذ قال ربك واذ فرقنا البحر)
وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لا ذكر محذوف
وهذا وهم فاحش لاقتضائه هذا الامر بالذكر في ذلك الوقت
مع ان الامر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق
الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه
والثالث ان يكون بدلا من المفعول نحو (واذكر في الكتاب
مريم اذا نبذت) فاذا بدل الاشتمال من مريم والرابع ان يكون
مضافا اليها اسم زمان صالح للحذف نحو يومئذ وحينئذ
وغير صالح له نحو قوله تعالى (بعد اذ هديتنا) وزعم الجمهور
ان اذا لاتقع الا ظرفا او مضافا اليها وانها في اذكروا اذ كنتم
قليلا ظرف لمفعول محذوف اي اذكروا (نعمة الله عليكم
اذ كنتم قليلا) وفي نحو (اذا نبذت) ظرف لمضاف الى
مفعول محذوف اي واذكر قصة مريم والوجه الثاني ان يكون
اسما للزمن المستقبل نحو (يومئذ تحدث اخبارها) والجمهور
لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب (وتفتح في الصور)
اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع
والثالث ان يكون للتعليل نحو (ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم

في العذاب مشتركون) اي ولن ينفعكم اشتراككم في العذاب
 لاجل ظلمكم في الدنيا هل هذا الاحرف بمنزلة لام العلة
 والجمهور لا يثبتون هذا القسم والرابع ان يكون للمفاجأة نص
 على ذلك سيويه وهي بعد بينا وبينما كقوله استقدر الله
 خبرا وارضين به فينما العسر اذا دارت مياسير وهل هي
 ظرف مكان او زمان او حرف بمعنى المفاجأة او حرف مؤكد
 اي زائد ففيه اقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني
 عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضاف اليه و عامل
 بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبن
 اذ مضافة للجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا ولا في بينما
 لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا في ما قبله وانما عاملها
 محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي
 بينا بناء على انها مكفوفة من الاضافة اليه كما يعمل تالي
 اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير جينا انا قائم
 اذ جاء عمرو بين اوقات قيامي محي عمرو ثم حذف المبتدأ
 مدلولاً عليه بجاء عمرو وقيل مبتدأ واذ خبره والمعنى حين
 انا قائم حين جاء زيد وذكر لاذمه نيان آخر ان احدهما
 التوكيد وذلك بان يحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة في نحو
 قوله تعالى (اذ قال ربك للملائكة) والثاني التحقيق كقد
 وحلت عليه هذه آية واختار ابن الشجري انها تقع زائدة
 بعد بينا وبينما خاصة لانك اذا قلت بينما انا جالس اذ جاء زيد
 تعتبر الزيادة تلزم لاذ الاضافة الى الجملة اما اسمية او فعلية
 اما الاول فكقوله تعالى (واذكروا اذ اتم قليل) واما العقلية

فهي الفعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو (واذا قال ربك
للاثكة) واذا تبلى ابراهيم ربه) او فعلية فعلها ماض معنى
لالفظا نحو (واذا رفع ابراهيم القواعد) (اذا) اداة شرط
تجزم فعلين وهو حرف عند سيويه بمنزلة ان الشرطية
وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي (اذا) على وجهين
احدهما ان يكون للمفاجأة فتختص بالجملة الاسمية ولا تحتاج
الى الجواب ولا تنفع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو
خرجت فاذا الاسد بالباب وهي حرف عند الاخفش ويرى
قولهم فاذا ان زيدا قائم بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل
ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان
عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور
والثالث ابن محشرى (والثاني من وجهي اذا) ان يكون
ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على
الجملة الفعلية نحو (فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم
يسئرون) ويكون الفعل ماضيا كثيرا ومضارها قليلا
وانما دخلت الشرطية على الاسم نحو (اذا السماء انشقت)
لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير لا ابتداء
خلاف الاخفش ولا تعمل اذا في الجزم الا في الضرورة كقوله
* استغنى ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصيبك خصاسته فتجمل *
وقيل وقد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط
وفي كل من هذه فصل (الفصل الاول) في خروجها
عن الظرفية وزعم ابو الفتح في اذا وقعت الواقعة الآية
فيمين نصب خافضة رافعة قال ان اذا الاولى مبتدأ

والثانية خبر والمنصوبان حالان وكذا جملة ليس ومعمولهما
 والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لقوم آخرين
 وهذه وقت رج الارض (الفصل الثاني) في خروجها
 عن الاستقبال فذلك على وجهين احدهما ان نجى للماضي
 كما جاءت للمستقبل في قول بعضهم وذلك كقوله تعالى
 (ولا على الذين اذا ما اتوا لتحميلهم قلت لا اجد ما احاكم عليه)
 والثاني ان نجى للحال وذلك بعد القسم نحو (والليل اذا يغشى
 والنجم اذا هوى) قيل لانها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا
 للقسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم يأتي لان قسم الله سبحانه
 وتعالى قد يم لا يكون محذوفا فهو حال من الليل والفجر
 لان الاستقبال والحال متافيان واذا بطل هذان الوجهان
 تعين انه ظرف لاحدهما (واعلم) ان في ناصب اذا مذهبين
 احدهما انه شرطية وهو قول المحققين والثاني انه ما في جوابها
 من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين (الفصل الثالث)
 في خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى (واذا ما غضبوهم
 يغفرون) فاذا ظرف لخبر المبتدأ بعدها ولو كانت شرطية
 والجملة الاسمية طيب لاقرنت بالفاء نحو (وان يمسك بخير
 فهو على كل شيء قدير) (ايمن) المختص بالقسم اسم لاحرف
 خلافا للزجاج وهو مشتق من اليمن وهمزته وصل لاجمع يمين
 (حرف الباء) المفردة حرف جراهسا اربعة عشر معنى
 الاول الاصاق الثاني التعدية وتسمى بالنقل ايضا نحو ذهب
 يزيد والثالث الاستعانة وهي داخلية على آلة الفعل نحو كتبت
 بالقلم الرابع السببية نحو (انكم ظالمتم انفسكم بانما ذكركم العجل)

الخامس المصاحبة نحو (اهبط بسلام) والسادس الظرفية
 نحو (ولقد نصركم الله بيدر) والسابع البدل الداخلة
 على الاحواض نحو اشترته بالف والثامن المقابلة والتاسع
 المجاوزة كعن فقيل يختص بالسؤال نحو (فاسئل به خيرا)
 العاشر الاستعلاء نحو (من ان تأمنه بقنطار) الآية
 الحادي عشر التبعيض كمن نحو (عينا يشرب بها المقربون)
 الثاني عشر القسم نحو اقسم بالله الثالث عشر الغاية نحو
 (وقد احسن بي) اى الى الرابع عشر التوكيد وهى الزائدة
 نحو (كفى بالله) (بل) حرف اضراب فان تلاها جملة كان
 معنى الاضراب اما الابطسالى نحو (وقالوا اتخذ الرحمن
 ولدا سبحانه بل عباد مكرمون) واما الانتقالى من غرض
 الى غرض آخر نحو (قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
 بل تؤثر ون الحياة الدنيا) وان تلاها مفرد فهى عاطفة
 ثم ان تتقدمها امر او ايجاب كاضررب زيدا بل عمرا و قام زيد
 بل عمرو فهى يجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ
 واثبات الحكم لما بعدها وان تتقدم نفي او نهى فهى لتقرير
 ما قبلها على حاله وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو
 ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبدالوارث ان تكون ناقلة
 معنى النفي والنهى الى ما بعدها وعلى قولهما يصح ما زيد
 قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى (بلى) حرف جواب
 اصلى الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض
 هؤلاء يقول انها للتأنيث وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء
 كان مجردا عن الاستفهام او مقرونا حقيقة كان نحو اليس

زيد بقائم فنقول بلى او تو بيجنا نحو (ام بحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجو بهم بلى) او تقدير يا نحو (استبريكم قالوا بلى)
أجرى التثنية التقديرى مجرى نفي المجرى واذلك قال ابن عباس
رضى الله عنه وغيره او قالوا نعم كفروا ووجهه ان نعم
تصديق للمخبر بنى او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء
لو قال اليس لى عليك الف فقال بلى لزم الالف ولو قال نعم
لم يلزم وجروا على ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ووقع
فى الحديث ما يقتضى خلاف ذلك فى صحيح البخارى فى كتاب
الايمان ان النبي عليه السلام قال لاصحابه اترضون ان يكون
ربع اهل الجنة قالوا بلى وفى صحيح المسلم آهته اسيدك
يكون لك فى البر سواء قال بلى فالجواب عن هذا الاستعمال
ما قال ابو حبان انه قال لا يصح نقض القواعد العربية
بالحديث الذى لم يرد على اسلوب الادباء لانه جاز ان يكون
من قصور روات الحديث اذ ليس كلهم اهل لسان وكيف
فقد كثر فى الحديث النقل بالمعنى (التاء) المفردة متحركة
فى اوائل الاسماء ومتحركة فى او آخرها ومتحركة فى او اخر
الافعال وساكنة فى او آخرها فالتحريك فى اوائل الاسماء
حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله والباء
اصل احرف القسم والواو يبدل منها والتاء يبدل من الواو
والتاء المتحركة فى او اخر الاسماء حرف خطاب نحو انت انت
انتما والمتحركة فى او اخر الافعال ضمير نحو وقت وقت والتاء
ساكنة فى او اخر الافعال حرف وضع علامة للتأنيث كقامت
(حرف التاء) ثم يقتضى ثلثة امور التشريك فى الحكم

والترتيب والمهلة (الحاء) حاشا على ثلثة اوجه احدها ان يكون فعلا متصرفا تقول جاشته بمعنى استثنيتك ومنه الحديث قال عليه السلام اسامة احب للناس الى ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه السلام لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما صدرية وحاشا الاستثنائية بناء على من كلامه فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا وكما قال ما رأيت الناس ما حاشا قريشا فانما نحن افضاهم فعال ويرد ان في عجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله ولله ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد الثاني ان يكون تزيهية نحو حاشالله وهي عند المبرد وابن جنى والكوفيين فعل الثالث ان يكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الا لكنها تخرج المستثنى وبها ذهب الجرمي والماسزني والمبرد والزجاج وغيرهم الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلها فلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا (حتى) حرف تاني لاحد معان ثلثة الاول انتهاء الغاية وهو الغالب والثاني التعليل والثالث بمعنى الاق الاستثناء وهذا اقلها قل من يذكره وتستعمل على ثلثة اوجه احدها ان يكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل الثاني ان يكون عاطفة بمنزلة الواو الثالث ان يكون حرف ابتداء اي حرف يتبدأ بعد الجمل اي تستأنف الجمل فيدخل على الجملة الاسمية والفعلية (حيث) تلزمها الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية واطافتها الى الفعلية اكثر ومن ثمه ترجح ان نصب في نحو جاست حيث زيدا اراه

وتدرت اضاقتها الى المفرد (حرف الخاء المعجمة خلا) على وجهين
 احدهما ان يكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل في موضعها نصب
 عن تمام الكلام ويتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة
 احرف جر والصواب عندي الاول لانها لاتعدى الفعل
 الى الاسماء اى لاتوصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها
 فاشبهت في عدم التعدى حروف الزائدة ولانها بمنزلة الاوهى
 غير متعاقبة والثاني ان يكون فعلا متعديا ناصبale وفاعلها على
 حد المذكور في فاعل حاشا والجملة مستأنفة او حالبة على خلاف
 في ذلك وتقول قاموا ما خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو
 قول لبيد رضى الله عنه الاكل شئ ما خلا الله باطل وكل نعم
 لا محالة زائل وذلك لان ما هذ مصدرية قد خولها بين الفعلية
 وموضع ما خلا نصب وقال السيرافي في نصبه على الحال كاتقع
 المصدر الصريح في نحو وارسلها العراك وقيل على الظرفية
 على نياتها وصلتها عن الوقت ومعنى قاموا ما خلا زيدا
 على الاول قاموا حالين عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت
 خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور في محلها خافضة
 وناصبية في حاشا وعدا وقال ابن الحروف على الاستثناء
 كاتصاب غير في قاموا غير زيد (حرف الراء) رب حرف جر
 خلافا للكوفيين في دعوى اسمية وقولهم انه اخبر عنه في قوله
 تعالى (يقنلوك) فان قتلك لم يكن عارداك ورب قتل عار منوع
 بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة لجرور او خبر لجرور اذ هو
 في موضع مبتدأ كما سيأتى وليس معناه التقليل دائما خلافا
 للاكثرين ولالتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجساعة

بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فن الاول نحو
(ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) وفي الحديث يارب
كاسبته في الدنيا طاربه في القيامة (حرف السين) المهمله السين
المفردة تختص بالمضارع وتختصه بالاستقبال وليس منقطعا
من سوف خلافا للكوفيين ولامدة الاستقبال معه اضيف
مع سوف منها خلافا للبصريين وزعم بعضهم تأتى الاستمرار
لالاستقبال كما قاله تعالى (ستجدون آخرين الآية) فجاءت
السين اعداما للاستمرار لالاستقبال (سوف) مرادفة للسين
او اوسع منها على الخلاف لان نثرة الحروف تدل على كثرة
المعنى وينفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو (ولسوف
يعطيك) (سيما من سيما) اسم بمنزلة المثل وزنا ومعنى وصينه
في الاصل واو وثنيته بيان ويستغنى عن الاضافة حيثذو هو
عند الفارسي نصب على الحال فاذا قيل قاموا لاسي زيد
والناصب قاموا وعند غيره اسم الاء التبرئة وجوز في اسم الذي
وبعدا الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي
بهن لاسيما بدارة الجبل البيت فالجر ارجحها وهو على الاضافة
ومازادة بينهما والرفع على انه ضم لمضمر محذوف وما ووصولة
او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الرد هو يوم
اولا مثل شئ هو يوم والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل
في نحو (ولو جئنا مثله مددا) (سواء) بمعنى مستوى فتفصر
مع الكسر نحو (مكانا سوى) ويمد مع الفتح وبمعنى الوسط
نحو قوله تعالى (سواء الجحيم) وبمعنى تمام في قولك هذا درهم
سواء اى تمام وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فيمد

مع الفتح وتفصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر ويقع
هذاصفة واستثناء كما يقع غير وعند الزجاج وابن مالك كبير
في المعنى والتصرف فتقول جاني سواك بالرفع على الفاعلية
ورأيت سواك بالنصب على المفعولية وما جاني احد سواك
بالنصب والرفع وهو الأرجح وعند سيويه والجمهور انها
ظرف مكان ملازم بالنصب لا يخرج عن ذلك الا في ضرورة
وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ورد على من نفي
ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذي سواك واجيب بتقدير
سواء خبرا هو محذوف او حالا اثبت مضمرا ولا يمنع الخبرية
قولك سواك بالمد والفتح لجواز ان يقال انها ثبت لاضافتها
الى المبنى كما في غير يخبر بسوى التي بمعنى مستوى عن الواحد وفيما
فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء
واجيز في قوله تعالى (سواء عليهم انذرتهم) كونها خبرا
عما قبلها او ما بعدها او مبتدأ وما بعدها فاعل على الاول
ومبتدأ على الثاني وخبر على الثالث (حرف العين) المهملة
عدا مثل خلا فيما ذكر من القسمين وفي حكمها مع الحذف
في ذلك (على) على وجهين احدهما ان يكون حرفا وخالف
في ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه الى
سيويه وانها تسعة معان احدها الاستعلاء اما على الجرور
وهو الغالب نحو (وعليها وعلى الفلك يحملون) او على
ما يقرب منه نحو (اوجد على النار هدى) وقد يكون
الاستعلاء معنويا نحو لهم على ذنب والثاني المصاحبة كع نحو
واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم

الثالث المجاوزة والرابع التعليل كاللام نحو (ولتكبروا الله
على ما هديكم) اى لهديته والخامس الظرفية كفى نحو
ودخل المدينة على خير غفلة السادس موافقة من نحو
(اذا كانوا على الناس يستوفون) والسابع موافقة الباء
نحو حقيق على ان لا اقول والثامن ان تكون زائدة التاسع
ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة
اسوء ضربه على انه لا يأس من رحمة الله والثاني من وجهى
على ان يكون اسما بمعنى الفوق نحو قوله تعالى (امسك عليك
زوجك) (عن) على ثلاثة اوجه احدها ان يكون حرفا جاريا
وجميع ما ذكرها عشرة معان اجدها المجازوة
ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد والثاني
البدل نحو (اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس) والثالث
الاستعلاء نحو (فانما يجزل عن نفسه) والرابع التعليل نحو
(وما كان استغفار ابراهيم لايه الا عن موعدة) والخامس
مرادفة بعد نحو (عما قليل ليصبحن نادمين) والسادس
الظرفية نحو ضربت زيدا عن المسجد والسابع مرادفة من نحو
(وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات)
والثامن مرادفة الباء نحو (وما ينطق عن الهوى) والتاسع
الاستعانة قاله ابن مالك والعاشر ان يكون زائدة للتعويض
نحو اخذت الدراهم عن دينار والوجه الثانى من وجوه عن
ان يكون حرفا مصدريا وذلك ان بنى تميم بقولون فى نحو
اعجبني ان تفعل عن تفعل والوجه الثالث ان تكون اسما بمعنى
الجناب وذلك يتعين فى ثلاثة مواضع احدها ان تدخل عليها

من وهو كثير كقوله فلقد راني للرماح درية من عن يميني
 مده وامامي ومن الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك
 والابتداء الغاية عند غيره والثاني ان تدخل عليها على
 وذلك نادر والثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها
 ضميرين لمسمى واحد (عوض) ظرف لاستغراق المستقبل
 مثل ابدا الا انه مختص بالثني وهو معرب ان اضيف كقوله
 لا افعله عوض العائضين مبنى ان لم يضاف وبنائه اما على الضم
 كقول اوعلى الكسر كما اوعلى الفتح كائين ويسمى الزمان عوضا
 لانه كلما ينقضى جزء عوض جزأ آخر (عسى) فعل مطلقا
 ولا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وطلب ولا حين يتصل
 بالضمير المنصوب ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه
 وقد اجتمعا في قوله تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
 وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم) وتستعمل على اوجه
 احدها ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلفوا في اعرابه على
 اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم
 واشكل بان الخبر في تأويل المصدر والخبر عنه ذات فلا يصح
 الجمل واجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما
 قبل الاسم اى عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اى عسى زيد
 صاحب القيام والثاني انه من باب زيد عدل وصوم والثالث
 ان ان زائدة لامصدرية والقول الثاني انها متعدية بمزلة
 قارب معنى وعملا او قاصر بمزلة قرب ان يفعل وحذف الجار
 توسعا هذا مذهب سيويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر
 بمزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها وهو

مذهب الكوفيين والرابع انها ناقصة كما يقول الجمهور
وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون والاستعمال الثاني
ان يسند الى ان والفعل فيكون فعلا تاما والثالث والرابع
والخامس ان يأتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين
او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم
وعسى زيد قائما والاول قليل والثاني والثالث اقل
والسادس انه عساني وعسايك وعسائه وهو قليل والسابع
عسى زيد قائم حكاه ثعلب (عل) بلام خفيفة بمعنى الفوق
اتروا امرين احدهما استعماله مجردا بمن والثاني استعماله
غير مضاف فلا يقال اخذته من محل السطح كما يقال من علوه
ومن فوقه (عل) بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة
في لعل وهي اصلها عند من زعم زيادة اللام وهما بمنزلة
عسى في المعنى وبمعنى ان المشددة في العمل وعقيل تخفض بهما
وتختار في لامها الفتح تخفيفا والكسر على النقاء الساكنين
ويصح النصب في جوابها عند الآخرين تمسكا بقراءة حفص
نحو (لعل ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع) بالنصب
(عند) اسم المحضور الحسي نحو (فلما رآه مستقرا عنده)
او المعنوي نحو قال الذي عنده علم وللقراب كذلك نحو
(عند سدره المنتهي عندها جنة المأوى) (ثم اعلم) ان عندا يمكن
من لذي من وجهين احدها ان يكون ظرفا للاعيان والمعاني
تقول هذا القول عند جواب وعند فلان ويمتد ذلك في لذي
ذكره ابن الشجري انك تقول عندي مال وان كان غائبا
ولا تقول لذي مال الا اذا كان حاضرا ماله الحريري

و ابو الهلال العسكري وزعم معرى انه لا فرق بين لدى
 وعند حرف الغين المعجمة غير اسم ملازم للاضافة في المعنى
 ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان تفهم معناه وتقدمت عليها
 كلمة ليس وقواهم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها
 برفع غير على حذف الخبر اى مقبوض ونصبها على اضمار
 الاسم اى ليس المقبوض غيرها بالفتح من غير تنوين على
 اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف اليه لفظا ويثبت نية
 كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين
 اى من قبل القلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين
 فقال المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لاعراب وان غيره اشبهت
 بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما وان يكون
 حرفا وقال الاخفش ضمة اعراب لانه ليس باسم زمان
 كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل
 وبعض وعلى هذا فهو اسم وحذف الخبر وليس غيرا بالفتح
 والتنوين وليس غير بالضم والتنوين فالحركة اعرابية
 لان التنوين اما للتمكن ولا يلحق الا المعربات واما للتعويض
 فكان المضاف اليه مذكورا ولا يتصرف غير بالاضافة لشدة
 ايمائها وتستهمل غير المضافة لفظا على وجهين احدهما
 وهو الاصل ان يكون صفة لنكرة نحو (تعمل صالحا غير الذي
 كان يعمل) او لمعرفة قريبة منها نحو (صراط الذين انعمت
 عليهم غير المغضوب) لان التعريف قريب الى النكرة ولان
 غير اذا وقعت بين الضدين ضعف ابهامها حتى زعم
 ابن السراج انها حينئذ تتصرف والثاني ان تكون استثناء

فتعرب باعراب الاسم الثاني فتقول جاءني القوم غير زيد بالنصب
 و ما جاءني احد غير زيد بالنصب والرفع (حرف الفاء)
 المفردة حرف مهمل خلافا للكو فيبين في قولهم انها ناصبة
 في نحو (ما أتينا فحمدنا ولليبرد في قوله انها خافضة والصحيح
 ان النصب بان مضمرة كما سيأتي وان الجر يرب مضمرة وترد
 على ثلاثة اوجه احدها ان يكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور احدها
 الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكرى وهو
 عطف مفصل على مجمل نحو (فاز لهما الشيطان عنهما
 فاخرجهما مما كانا فيه) وقال الفراء لاتفيد الترتيب مطلقا
 الثاني التعقيب وهو في كل شئ بحسبه الا ترى انه يقال فلان
 تزوج فوالت له اذا لم يكن بينها الامدة الجمل وان كانت مدة
 متطا ولة نحو دخلت البصرة فبغداد اذا لم يقم في البصرة
 ولا بين البلدين وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الآية
 قوله تعالى (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
 فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) وتارة بمعنى الواو
 والثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة اوصفة فالاول
 قوله تعالى (فوكره موسى ففضى عليه) والثاني نحو (لا تكون
 من شجر من زقوم فسالون منها البطون فشاربون عليه
 من الحميم) والثاني من وجوه الفاء ان يكون رابطة للجواب
 الثالث ان يكون زائدة دخولها كخروجها في الكلام مثل الفاء
 في نحو خرجت فاذا الاسد فانها زائدة على قول الاخفش
 ولازمة عند الفارسي والملازني وعاطفة عند ابني الفتح والسببية
 المحضة كفاء الجواب عند ابني اسحق وقد يكون الفاء للاستيناف

كقوله تعالى (فأنما يقول له كن فيكون) بالرفع أي فهو يكون
 حينئذ (في) حرف جر له عشرة معان أحدها الظرفية وهي
 أما مكانية نحو اكلت في المسجد أو زمانية نحو نمت البارحة
 أو مجازية نحو النجاة في الصدق كما أن الهلاك في الكذب
 الثاني المصاحبة نحو (اذخلوا في أم) أي معهم والثالث التعليل
 نحو (فذلك الذي لم تثنى فيه) ومثله الحديث عذبت امرأة في هرة
 الرابع الاستعلاء نحو (لا صلبنكم في جزوع النخل) الخامس
 مرادفة الباء نحو مررت في زيد والسادس مرادفة إلى نحو
 مررت من البصرة في الكوفة السابع مرادفة من نحو اكلت
 في النخل الثامن المقيامة وهي الداخلة بين مفضول سا وق
 وفاضل لاحق نحو (فاعتناع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليلا)
 التاسع التعويض وهي الزائدة العاشر التوكيد وهي الزائدة لغير
 التعويض مثل قوله تعالى (وقال اركبوا فيها) (حرف القاف)
 قد تأتي على وجهين حرفية وسيأتي واسمية وهي على وجهين
 اسم فعل وسيأتي واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على
 وجهين مبنية وهو الغالب أشبهها لقد الحرفية ومعربة
 وهو قليل فقال قد زيد درهم وقدى بغيرنون كما يقال حسبي
 والمستعمل اسم فعل مرادفة ليكفي يقال قد زيد درهم وقدنى
 درهم كما يقال يكفى زيدا درهم ويكفى درهم وأما الحرفية
 فنخص بالفعل المتصرف الخبرى المثبت المجرد من جازم
 وناصب ولقد خمسة معان أحدها التوقع وذلك مع المضارع
 واضح لقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه
 أو أما مع الماضي فإثباته الاكثرون منه قول المؤذن

قد قامت الصلوة لان الجماعة ينتظرون لذلك والثاني تقريب
 الماضي من الحال تقول قد قام زيد فيجوز الماضي القريب
 والبعيد المعنى الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع
 الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل
 متعلقه نحو (قد يعلم ما اتم عليه) هو اقل معلوماته سبحانه
 وزعم بعضهم انها في بعض الامثلة ونحوها للتحقيق
 وان التقليل في مثالين الاولين لم يستفد من قبل من قولك
 البخيل يجود والكذوب يصدق والرابع التكثير قاله سيويه
 في قول الهذيلي قد اترك القرن مصفرا تأمله وقاله الزنجشري
 في (قد نرى قلب وجهك) ومعناه تكثير الرؤية الخامس
 التحقيق نحو (قد اطلع من زكيها) وقد منى ان بعضهم
 حل عليه قد يعلم ما اتم (قط) ترد على ثلثة اوجه احدها
 ظرف زمان لاستغراق ماضى وهذه بفتح القاف وتشديد
 الطاء مضمومة في افصح اللغات وتختص بالنفي يقال ما فعلته
 قط والعمامة تقول لا افعل قط وهو لحن فعنى ما فعلته قط
 فيما انقطع من عمرى لان الماضى انقطع من الحال والاستقبال
 وبنيت لتضمنها معنى عند فكانت الضمة تشبيها بالغسايات
 والثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة
 الطاء وقطى وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك
 وحسب زيد درهم وهى مبنية لانها موضوعة على حرفين
 وحسب معرفة والثالث اسم فعل بمعنى يكفى فيقال قطنى
 بنون الوقاية كما يقال يكفى (حرف الكاف) المفردة جارة
 وغيرها والجاره حرف واسم والحرف له خمسة معان احدها

التشبيه نحو زيد كالاسد والثاني التعليل ائبتد ذلك قوم ونفاه
 الاكثرون نحو (وى كأنه لايفلح الكافرون) اى اعجب اعدم
 فلاحهم ونحو (كما ارسلنا فيكم) الآية قال الاخفش اى
 لاجل ارسالى فيكم رسولا منكم والثالث الاستعلاء ذكره
 الاخفش والكوفيون نحو قيل كيف اصبحت فقال كخبر
 اى على خبر وقيل المعنى بخبر ولم يثبت بمجبي الكاف بمعنى الباء
 وقيل للتبيه على حذف مضاف اى كصاحب خير وقيل
 فى كن كانت عليه المعنى على مانت وللخويين فى هذا المثال
 اطاريب احدها هذا وهو ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف
 خبره والثانى انها موصولة وانت خبر حذف مبتداه اى كالذى
 هوانت والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا جارة
 والرابع ان ما كافة وانت مبتدأ وحذف خبره اى عليه او كأن
 والخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت
 ثم حذف كان فانفصل الضمير والرابع من معانى الكاف المبادرة
 وذلك اذا اتصلت بما فى سلمه كما تدخل وصل كما يدخل الوقت
 والخامس من معانى الكاف التوكيد وهى الزائدة نحو (ليس
 كمثل شىء) قال الاكثرون التقدير ليس شىء مثله اذا ولم يقدر
 زائدة صار المعنى ليس شىء مثل مثله فيلزم المحل وهو اثبات
 الامثال واما الكاف الاسمية الجارة فرادفة لمثل واما الكاف
 الغير الجارة فنوعان مضمير منصوب او مجرور نحو (ما ودعك
 ربك) وحرف لا محل له ومعناه الخطاب وهى اللاحقة
 لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والمضمير المنفصل المنصوب
 فى قولهم اياك وابا كما الخ (مى) على ثلاثة اوجه احدها

ان يكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم
 اراد كيف فحذف الفاء الثاني بمنزلة لام التعليل معنى وعمدا
 وهي الداخلة على ما الاستفهام في قوله في السؤال عن العلة
 كيه بمعنى لم وعلى ما المصدرية في قوله * اذ انت لم تنفع
 فغرفا * يرجى الفتى كيا بضرو وينفع * وعلى ان المصدرية
 مضمرة نحو جئت كي تكررني اذا قدرت النصب بان الثالث
 ان يكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا في نحو لكيلا تأسوا
 اذ لو كان حرف تعليل لم لم يدخل عليها حرف تعليل (كم)
 رد على وجهين خبرية بمعنى الكثير واستفهامية بمعنى اى عدد
 وتشركان في خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية يحتمل
 التصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم
 بالخبرية لا يستدعى من مخاطبه جوابا لانه والمتكلم بالاستفهامية
 يستدعيه لانه مستخبر الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية
 لا يقترن بالهمزة بحذف المبدل من الاستفهام يقال في الخبرية
 كم عبيدلى خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك عشرون
 او ثمانون الرابع بمنزلة الخبرية مفرد او مجموع يقال كم عبدملك
 وكم عبيدملك ولا يكون تمييز الاستفهامية الامفردا والخامس
 تمييز الخبرية واجب الحذف وتميز الاستفهامية منصوب
 ولا يجوز جره مطلقا على الاصح (كين) اسم مركب
 من كاف التشبيه واى المنونة ولهذا اجيز الوقف عليها بانون
 لان التوين لما دخل في التركيب اشبه بالنون الاصلية ولهذا رسم
 في المصحف نونا ومن وقف بحذفه واعتبر حكمه في الاصل
 وهو الحذف في الوقف وتوافق كين وكم في خمسة امور الابهام

والافتقار الى التمييز و لزوم التصدير و افادة التكثير تارة
وهو الغالب نحو (وكان من نبي قاتل معه ربيون) والاستفهام
اخرى وهو نادر و يخالفها في خمسة امور احدها انها مركبة
وهو بسيط على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف
وما الاستفهامية حذف الفها لدخول الجر وسكنت معها
للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب والثاني ان ضميرها مجرور
عن قالبا والثالث انها لاتقع استفهامية عند الجمهور والرابع
انها لاتقع مجرورة على الاصح والخامس ان خبرها لا يقع
مفردا (كذا) ترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون كلمتين
باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة كقولك
رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا ويدخل عليهما هاء التشبيه
كقوله تعالى (اهكذا عرشك) الثاني ان يكون كلمة واحدة
مركبة من كلمتين كقوله عن غير العدد كما جاء في الحديث انه يقال
للعبد يوم القيمة ان ذكر يوما كذا وكذا فقلت كذا وكذا والثالث
ان يكون كلمة واحدة مركبة كقوله كقوله عن العدد فتوافق
كأن في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار
الى التمييز و يخالفها في ثلثة امور احدها انها ليس لها المصدر
تقول قضيت كذا وكذا درهما الثاني ان تمييزها واجب
النصب فلا يجوز جره عن اتفاقا ولا بالاضافة والثالث انها
لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها (كلاً) مركبة عند ثعلب
من كاف التشبيه ولاء النافية قال انما شدت لامها التقوية المعنى
ولدفع توهم بقاء الكلمتين وعند غيره بسيطة وهي عند سيويه
والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع

لامعنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجوزون الوقف ابا
والابتداء بما بعدها حتى قال جماعة منهم من سمعت كلابى سورة
فاحكم بانها مكية لان فيها التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك
بمكة لان اكثر العنوكان فيها وفيه نظر ورأى الكسائى وابو حاتم
ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس بمسمر فيها فزادوا
معنى ثانيا يصلح عليه ان يوقف دونها ويندأ بهائم اختلفوا
فى تفسير ذلك المعنى على ثلاثة اقوال احدها ما قال الكسائى
ومن تبعه قالوا يكون بمعنى حقا والثانى لابي حاتم ومن تبعه
قالوا بمعنى الا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل والقراء
ومن تبعه قالوا يكون حرف جواب بمنزلة اى ونعم وحلوا عليه
(كلا والقمر) الآية فقالوا معنى اى والقمر وقول ابي حاتم
اولى من قول الكسائى والنضر لانه اكثر اطرادا لكن الارجح
حملها على الردع والزجر لانه الغالب (كأن) حرف مركب
عند اكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابو الخير الاجماع عليه
وقالوا الاصل فى كأن زيدا اسد ان زيدا كاسد ثم قدم
حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجر
ثم قال الزجاج وابن جنى ما بعدها جر بها قال ابن خروف
هى حرف لا يتعلق بشئ لفارقته الموضع الاصلى الذى
يتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل غيره لتمام الكلام
بدونه ولا هو زائد لافادته التشبيه ولما رأى الزجاج
ان الجار غير الزائد حقه التعلق قدر الكاف ههنا اسما بمنزلة
مثل فلزمه ان يقدر له موصفا فقدره مبتدأ فاضطر الى
ان يقدر له جزاء لم ينطق به قط ولا المعنى مقترا اليه فقال معنى

كان زيدا اخوك مثل اخوة زيد اباك كأن وقال اكثر من
 لا موضع لان وما بعدها لان الكاف وان صار بالتركيب كلمة
 واحدة فيه نظر وفي شرح الايضاح لابن الجباز ذهب جماعة
 الى فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب لالانها معمولة للكاف
 كما قال ابو الفتح والالكان الكلام غير تام والاجماع على انه تام
 انتهى وذكروا الكان اربعة معان احدها التشبيه وهو الغالب
 والمتفق عليه وهذا المعنى اطلقه الجمهور لكان وزعم جماعة منهم
 ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو
 كأن زيدا اسد بخلاف كأن زيدا قائم او في الدنيا او عندك
 او يقول فانها في ذلك كله للظن والثاني الشك والظن
 وذلك فيما ذكرنا وحل ابن الانباري عليه كأنك بالشتا مقبل
 اى اظنه مقبلا والثالث التحقيق ذكره الكوفيون فيه نظر
 والرابع التقريب قاله الكوفيون وحلوا عليه كأنك بالشتا
 مقبل وكانك بالفرح آت وزعم قوم ان كأن تنصب الجزئين
 نحو كأن اذتيه تشونا قادته او قلما محرفا (كل) اسم موضوع
 لاستغراق المنكر نحو (كل نفس ذائقة الموت) واذا دخل
 على المعرف يفيد المجموع نحو (وكلهم آتية) فاذا قلت
 كل رغبف لزيد كانت اعموم الافراد فان اضفت الى الرغبف
 لزيد صارت لعموم الاجزاء لفرد واحد ومن هنا وجب
 في قراءة غير ابى بكر وابن ذكوان (كذلك بطبع الله على كل قلب
 متكبر جبار) بتك تنوين قلب بتقدير كل بعد قلب يعم افراد القلوب
 وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه
 فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان يكون نعتا لذكره

ومعرفة فتدل على كماله ويجب اضافتها الى اسم ظاهر
 بمثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة والثاني ان يكون
 توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لئلا ففائدتها
 العموم ويجب اضافتها الى مضمير راجع الى المؤكد نحو
 (فسجد الملائكة كلهم) والثالث ان تكون تابعة بل تالية
 للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو (كل نفس بما كسبت
 رهينة) وغير مضافة نحو (وكالاضر بناله الامثال) واما
 اوجهها باعتبار ما بعدها فثلاثة ايضا الاول ان يضاف
 الى الظاهر وحكمها ان تعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت
 كل بنى تميم الثاني ان تضاف الى ضمير محذوف نحو قوله تعالى
 (كلاهدينا) والثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها
 ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو (ان الامر كله لله)
 (واعلم) ان الافراد والتذكير في كل بحسب ما تضاف اليه
 فان كانت مضافة الى نكرة وجب مراعاة معناها ومن ثمة
 جاء مفردا مذكرا في نحو (وكل شيء فاعلوه في الزبر وكل انسان
 الزمناه) وان كانت مضافة الى معرفة جاز مراعاة لفظها
 ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون وان قطعت
 عن الاضافة لفظا فقال ابو حبان يجوز مراعاة اللفظ نحو
 كل يعمل على شاكلته ومراعاة المعنى نحو (وكل كانوا ظالمين)
 (واعلم) ان البيانيين قالوا اذا وقعت كل في حيز النفي افادت
 نفي العموم وان وقع النفي في زيتها افادت شمول النفي وقد يشكل
 على قواهم في القسم الاول بقوله تعالى (ان الله لا يحب
 كل مختال فخور) ونحن نجيب بان دلالة المفهوم انما تعتبر

عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم
 الاختيال والتفخر مطلقا (كلا وكلتا) مفردان لفظا تثنيان
 معنى مضافان ابدا لفظا و معنى الى كلمة واحدة معرفة دالة
 على اثنين اما بالحقيقة والتصيص نحو (كلنا الجنتين)
 ونحو احد هما او كلاهما او بالحقيقة والاشترك نحو كلانا
 فان نامشركة بين الاثنين والجماعة او بالمجاز نحو كذا ذلك ووجه
 فان ذلك حقيقة في الواحد واشيربها الى المثني مجازا (كيف)
 ويقال فيه كى كما يقال سوف سو وهو اسم لدخول الجار عليه
 بلانأويل في قولهم على كيف تبليغ الاحر بن ولابدال الاسم
 الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولاخبار به
 مع مباشرة الفعل في نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت
 الحرفية وبمباشرة الفعل انتفت الفعلية وتستعمل على وجهين
 احدهما ان يكون شرطا فتقتضى فعلمين متفق اللفظ والمعنى
 غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولايجوز كيف تجلس
 اذهب بالاتفاق ولا كيف تجلس احسن بالجزم عند البصريين
 ويجوز مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز
 الجزم بشرط اقترانها بلفظ اما و الثاني وهو الغالب فيها
 ان يكون استفهاما حقيقيا نحو كيف زيد وغيره نحو
 (كيف تكفرون بالله) الآية فانه اخرج مخرج التعجب وروى
 عن سيويه ان كيف ظرف وعن السيرافي والاعفشي انها اسم
 غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف امورا احدها ان موضعها
 عند سيويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدأ نصب
 مع غيره والثاني ان تقديرها عند سيويه في اي حال او على

اى حال وعندهما تقديرها في كيف زيداً صحيح زيد وفي نحو
 كيف جاء زيد راجباً جاء زيد والثالث ان الجواب المطابق
 عند سيويه ان يقال على حيز ونحوه فان اجيب على المعنى
 دون اللفظ قبل صحيح او سقيم وعندهما على العكس
 (حرف اللام) المفردة ثلثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجرم
 وغير عاملة ويجوز ان يكون عاملة للانصب خلافاً للكوفيين
 فالعامل للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو زيد وفي المستغاث
 مفتوحة نحو لله ومفتوحة مع كل مضمرة نحو انا ولكم الامع الياء
 المتكلم فكسورة نحول (اللام الجارة) لها اثنا وعشرون
 معنى احدها الاستحقاق وهى الواقعة بين معنى وذات نحو
 الحمد لله والمرتبة الثانية الاختصاص وهى الواقعة بين الذاتين
 نحو الجنة للؤمنين والنار للكافرين والثالث التملك نحو
 (له ما فى السموات وما فى الارض) والرابع للملك نحو وهبت
 لزيد ديناراً الخامس شبيه الملك نحو (جعل لكم من انفسكم
 ازواجاً) السادس التعليل نحو ضربت زيدا للناديب والسابع
 لتوكيد النفي وهو الداخلى فى اللفظ على الفعل المسبوق بما كان
 اولم يكن ناعنين مستدتين لما استند اليه الفعل المقرون باللام
 (وما كان الله ليطعكم على الغيب لم يكن الله ليعفراهم) ويسمى
 اكثرهم لام الجحود لئلازمتها الحمد اى الانكار والثامن
 موافقة الى نحو (بان ربك اوحى لها) والتاسع موافقة على
 فى الاستعلاء الحقيقى نحو يخرون للاذقان وتله للجبين)
 والمجازى نحو (وان اسأتم فلها) العاشر موافقة فى نحو
 (ونضع الموازين القسط ليوم القيمة) والحادى عشر بمعنى

عند نحو (بل كذبوا بالحق لما جاءهم) بكسر اللام وتخفيف الميم
 والثاني عشر بمعنى بعد نحو (اقم الصلوة لداؤك الشمس)
 وفي الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته والثالث عشر
 بمعنى مع نحو قوله فلما تفرق ناكاني وما لكا اطول اجتماعي
 والرابع عشر موافقة من في قول الجرير * لنا الفضل في الدنيا
 وانفك راغم * ونحن يوم القيمة افضل * والخامس عشر
 التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او في معناه نحو
 قلت له واذنت له وفسرت له والسادس عشر موافقة عن
 نحو قوله تعالى (قال الذين كفروا للذين آمنوا) والسابع عشر
 الصيرورة وتسمى لام العاقبة والام المأل نحو لدوا الموت
 وابنوا الخراب والثامن عشر القسم والتعجب ويختص باسم الله
 نحو لله تبي على الايام ذو صيد التاسع عشر التعجب المجرد
 عن القسم ونستعمل في النداء نحو يا لمام ويا لداواهي والعشرون
 التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثل بقوله تعالى
 (فهبلى من ادنك وليا) والحادي والعشرون التوكيد
 وهي اللام الزائدة نحو (لنسلم رب العالمين) الثاني والعشرون
 التبيين وهي ثلاثة اقسام احدها تبيين المفعول من الفاعل
 وهذه تتعلق بمذكور وضابطها ان تقع بعد فعلي التعجب
 او اسم تفضيل مفهومي حبا او بغضا وتقول ما ابغضني
 وما احبني فاذا قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو
 مفعولها وان قلت الى فلان فالامر بالعكس الثاني والثالث
 ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة
 بفاعلية او محسوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم

ولكن استأنف بيانه تقوية للبيان وتوكيد له واللام في ذلك
كله متعلق بمحذوف مثال المبنية للمفعولية سقيا لزيد وجدعاه
فهذه الـ لام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعلهما المقدرين
لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل اضعفه بالفرعية
ان قدرانه المصدر او بالتزام الحذف ان قدرانه الفعل لان لام
التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط حتى لا يقال سقيا
زيدا ولا جدعا اياه ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر فيتعلق
بالاستقرار لان الفعل لا يوصف وكذا ما اقيم مقامه وانما هي
لام مبنية للمدح او له او عليه ان لم يكن معلوما من سياق
او غيره او مؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس بتقدير الحذف
باعتني كما زعم ابن عصفور لانه متعد بنفسه بل التقدير ارادتي
تريد ومثال المبنية لفاعلية تبعاله ووبحاله فانهما في معنى ضرر
وهلاك فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر
ومحلها الرفع (واما اللام) العاملة للجزم فهي الموضوعة
للطلب وحركتها الكسر نحو ليضرب ولك ان تسكنها
بعد الواو والفاء نحو (وليؤمنوا بي فليستجيبوا)
واما اللام الغير العاملة ف سبع احدها لام الابتداء وفأدتها
امر ان توكيد مضمون الجملة وتخصيص المضارع للحال
والثاني اللام الزائدة نحو (الا انهم لياكلون الضعفاء)
والثالث لام الجواب فهي ثلاثة اقسام لام جواب لو نحو
(لو تزيلوا لعذبنا) ولام جواب او نحو (ولو لا دفع الله الناس
بعضهم لبعض لفسدت الارض) ولام جواب القسم نحو
(تالله لقد اترك الله عابثا) والرابع اللام الداخلة على ادوات

الشرط الايدان بالجواب بعدها مبنى على قسم قبلها
ومن ثم تسمى اللام المؤذنة نحو (لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم وان تتواوا لا ينفرون) والخامس لام ال كالرجل والحارث
وقدمضى شرحها السادس اللام اللاحقة لاسماء الاشارات
الدالة على البعد او على توكيده واصلها السكون كما في تلك
وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين السابع لام التعجب
غير الجارة نحو اظريف زيد ولكريم عمرو بمعنى ما اظرفه
وما اكرمه ذكرها ابن جالوية في كتابه المسمى بالجل (لا) ترد
على ثلثة اوجه احدها ان يكون نافية وهذه خمسة اوجه
احدها ان يكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها في الجنس
على سبيل التصييص وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا
نحو لا حاجب جود مموت اورافعا نحو لاحسنافعله مذموم
او ناصبا نحو لا طالما جبلا حاضر وتخالف لان من سبعة
اوجه احدها لا تعمل الا في التكرات والثاني ان اسمها
اذالم يكن عاملا فانه يبنى والثالث ان ارتفاع خبرها عند
افراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها
لابها وهذا قول سيويه وخالف الاخفش والاكثرون
ولا خلاف بين البصريين في انه ارتفاعه بها اذا كان اسمها
عاملا الرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها واو كان ظرفا
او مجرورا الخامس انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل
مضى الخبر وبعده فيجوز رفع التعت والمعطوف من نحو
لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها السادس انه يجوز
الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلاك فتح الاسمين

ورفعهما والغاية بينهما والسابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو لا خبر فلاقوت والوجه الثاني ان يكون عاملة عمل ليس ولا هذه تخالف ليس من ثلثة اوجه احدها ان عملها قليل حتى ادعى انه ليس بوجود والثاني ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انه لا يعمل الا في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع الثالث انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني الوجه الثالث ان يكون عاطفة ولها ثلثة شرائط احدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا او نداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي الثاني ان يفتتن بعاطف فاذا قال جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها ليست عاطفة فاذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا تؤكد للنفي في هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمعا ايضا في ولا الضالين والثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة الوجه الرابع ان يكون جوابا مناقض لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال اجاءك زيد فيقول لا والاصل لا لم يجي والخامس ان يكون على غير ذلك فان كان بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكريرها مثال المعرفة (لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) ومثال النكرة التي لم تعمل فيها نحو (لا فيها ضول ولا هم يتزفون) والتكرار هنا واجب ومثال الفعل الماضي نحو (فلا صدق ولا صلى) وكذلك يجب تكرارها

اذا دخلت على مفرد خبر او صفة او حال نحو زيد لا شاعر
ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو (انها بقره لا فارض
ولا بكر) ونحو (وظل من محمود لا بارد ولا كريم) الثاني
من اوجه لان يكون موضوعة لطلب الترك وهو المسمى بلاء
التساهية والثالث لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته
وتوكيده نحو (ما منعك ان لا تسجد) (لو) ترد على نجسة
اوجه احدها والمستعمل في نحو لو جاءني زيد اكرمه وهذه
تفيد ثلاثة امور احدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية
بين الجملتين بعدها والثاني تفيد الشرط بالزمان الماضي وبهذا
الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية
في المستقبل واهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو
الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها وكيفية
افادتها اياه على ثلاثة اقوال احدها انها لا تفيد بوجه
وهو قول الشلو بين وزعم انها لا تدل على امتناع الشرط
ولامتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان
على التعليق في المستقبل فلا يدل على الانتفاء ولا على الثبوت
بالاجماع وتبعه ابن هشام الحضراوى والثاني انها تفيد
امتناع الشرط والجزاء جميعا هذا القول الجاري على السنة
المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهذا القول منقوض
بقول عمر رضى الله عنه (نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه)
والثالث انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع
الجواب ولا على ثبوته وهذا قول المحققين وفيه لو مذهب
رابع وهو ما قاله مولى جلال الدين السيوطى نقلا عن البعض

من انها تدل على امتناع الجواب واعلم ان في مذهب المحققين
 من انها تدل على امتناع الشرط خاصة تفصيلا فان الجواب
 اما ان يكون مساويا للشرط او اعم فعلى الاول يلزم من انتفاء
 الاول انتفاء الثاني كقولك لو كانت الشمس طالعة كان
 النهار موجودا لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء
 مسببه وعلى الثاني لا يلزم من انتفاء الاول انتفاء الثاني
 كقولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فعلى
 هذا تدل لو على ثلاثة امور عقد السببية والسببية وكونهما
 في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزئين ارتباط
 مناسب وتارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلاثة اقسام ما توجب
 الشرع او العقل انحصار مسببية الثاني في سببية الاول نحو
 لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فههنا يلزم
 من امتناع الاول امتناع الثاني قطعا وما يوجب احدهما
 فيه عدم انحصار المذكور نحو ان كانت الشمس طالعة كان
 الضوء موجودا فلا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني
 لانه لا يلزم من انتفاء السبب الخاص انتفاء السبب العام
 وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جاءني زيد اكرمه فان العقل
 يجوز انحصار سبب الاكرام في المجيء وهو الظاهر من ترتيب
 الثاني على الاول وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء
 المسبب المساوي لان انتفاء السبب والنوع الثاني قسمان احدهما
 ما يراد فيه تقرير الجواب سواء وجد الشرط او فقد ولكنه
 مع فقد اولي وذلك كالاثر المروى عن عمر رضی الله عنه
 فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء

المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما يدل على انتفاء الجواب
 لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم
 المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية
 لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى
 واذا تعارض هذان المفهومان قدم المفهوم الموافقة
 الثاني انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف
 حلة لعدم المعصية فقلنا ان عدم المعصية مطل باخر آخر
 وهو الحياء والمهابة والاجلال و ذلك مستمر مع الخوف
 فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك
 السبب وحده وعند الخوف مستند اليه فقط اوالبه والى الخوف
 معاد على ذلك الاصل يخل معنى قوله تعالى (ولو انما
 في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
 ما نفدت كلمات الله) وكذا قوله تعالى (واو علم الله فيهم
 خيرا لاسمهم ولو اسمهم لتولوا) والقسم الثاني ان يكون
 الجواب مفررا على كل حال من غير تعرض للاولية نحو
 (ولوردوا لعادوا) فهذا وامثاله يعرف ثبوت به لة اخرى مستمرة
 على التقديرين والمقصود في هذا القسم تحقق ثبوت الثاني
 واما الامتناع في الاول وان كان حاصله لانه ليس بمقصود
 وههنا سؤالا ان مشهور ان على الاثر المروي عن عمر
 رضى الله عنه وعلى الحديث الشريف انه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بنت ابي سلمة انها لو لم تكن ربيتي
 في حجرى ما قلت انها ابنة اخي من الرضاة وجه السؤال
 على هذا الاثر ان حبها له عليه السلام متنف من وجهين

كونها ريبية في حجره وكونها ابنة اخيه من الرضافة
مع ان هذا الاثر يقتضى انه اذا اتفت الشرط اثبت الحل
وانه محال وجوابه هذا ما ذكرنا سابقا والسؤال على قوله
تعالى (ولو علم الله فيهم خيرا لاسمهم ولو اسمهم اتولوا)
ووجه السؤال ان هذه صورة الشكل الاول وجميع الشرائط
موجودة فيه ظاهرا مع ان النتيجة فاسدة وهى قوله تعالى
(ولو علم الله فيهم خيرا لتولوا) وان مح قطعا والجواب منه
على وجوه اثنان منها يرجعان الى نفي تكرر الوسط احدهما
ان التقدير لاسمهم اسما نافعا ولو اسمهم اسما غير نافع
تولوا والثانى ان يقدر ولو اسمهم على تقدير عدم علم الخير
فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا مقيدا اوسعا صحيح الانتاج
والتقدير (ولو علم الله فيهم خيرا) وقتما تولوا بمد ذلك
والثلاثة الباقية من الجواب اثنان منها يرجعان الى عدم الشرط
المعتبر في انتاج الشكل الاول احدهما ان الشرطية
في هذا الشكل مهملتان وكبرى الشكل الاول يجب ان تكون
كلية والثانى ان الشرطية فيه اتفاقيتان واللازم في الانتاج
لزوميتان والجواب الثالث ان استحالة النتيجة ممنوعة
لان علم الله فيهم خيرا محال اذ لا خير فيهم والمحال جاز ان يستلزم
المحال وهذا غلط لان لفظ لو لم تستعمل في فصيح الكلام
في القياس الاقترانى وانما تستعمل في القياس الاستثنائى المستثنى
منه نقبض التالى لانها لامتناع الشئ لامتناع غيره ولهذا
لا يصرح باستثناء نقبض التالى فكيف يصح ان يعتقد
في كلام الحكيم انه قياس اهل فيه شرائط الانتاج بل يلحق

ان قوله تعالى (ولو علم الله فيهم خيرا) وارد على قاعدة اللغة يعنى ان سبب عدم الاسماع عدم العلم بالخير فيهم ثم ابتداء قوله (ولو اسمعهم تولوا) تلاما آخر على طريقة لو لم يخف الله لم يعصه يعنى التولى لازم على تقدير الاسماع فكيف على تقدير عدم الاسماع فهو دائم الوجود كذا ذكره العلماء واقول يجوز ان يكون التولى متفيا بسبب انتفاء الاسماع كما هو مقتضى اصل لولان التولى هو الاعراض عن الشئ وعدم انقيادله فعلى تقدير عدم اسماعهم ذلك الشئ لم يتحقق منهم التولى والاعراض عنه ولم يلزم من هذا التحقيق الانقيادله فان قيل ان انتفاء التولى خير وقد ذكر ان لا خير فيهم قلنا لانم ان انتفاء التولى بسبب انتفاء الاسماع خير وانما يكون خيرا لو كانوا من اهله بان اسمعوا شيئا ثم انتقادوا له ولم يعرضوا وهذا كما يقال لا خير في فلان لو كان له قوة لقتل المسلمين فان عدم قتل المسلمين بناء على عدم القوة والقدرة ليس خيرا الثانى من اقسام او ان يكون حرف شرط فى المستقبل الا انها لا تجزم كقوله (وللبيش الذين اوتركوا من خلفهم ضعفا خافوا عليهم) والوجه الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد يود ويود نحو (ودوا اوتدهنوا) ونحو (يود احداهم اوبعمر) والوجه الرابع ان يكون للتمنى نحو (لو ان لنا كره) اى فليت لنا كره ولهذا نصب فيكون فى جوابها كما انتصب فافوز فى جواب ليت فى البيت كنت معهم فافوز والوجه الخامس ان يكون للعرض نحو لو تنزل صدنا فتصيب خيرا (لات) اختلف فيها فى امرين

احدهما في حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة
 واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما
 انها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى (لا يلبتكم
 من اعمالكم شيئا) فانه يقال لان يلبت كما يقال انت يالت
 وقرئ بهما ثم استعملت للنفي كما ان قل كذلك قاله ابو ذر
 النخعي والثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الالف
 لتحريكها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء والذهب الثاني
 انها كلمتان لاء النافية والتاء لتأنيث اللفظ وانما وجب تحريكها
 لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض كلمة
 وذلك انها لاء النافية والتاء زائدة في اول الحين قاله ابو عبيدة
 وابن الطراوة واستدل ابو عبيدة بانه وجدها في الامام
 وهو مصحف عثمان رضي الله عنه مختلطة بحين في الخط
 ولادليل فيه فكم في خط المصحف من اشياء خارجة من القياس
 والشاهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء وانها رسمت
 منفصلة عن الحين وان التاء تكسر على اصل تحريكها
 التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشري وقرئ على الياء
 كجبر انتهى و لو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه الثاني
 في عملها وفي ذلك ايضا ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل
 شيئا فان وليها مرفوع فبتدأ حذف خبره او منصوب
 ففعل بفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده
 في الآية لا اري حين مناص وعلی قراءة الرفع ولا حين مناص
 كأن لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتصعب الاسم وترفع الخبر
 هذا قول آخر الاخفش والثالث انها تعمل عمل ليس

وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها
 الا احد العمولين والغالب ان تكون المحذوف هو المرفوع
 واختلف في معيولها فبعض القراء على انها لا تعمل الا في افظه
 الحين وهو ظاهر قول سيويه وذهب الفارسي وجماعة
 الى انها تعمل في الحين وفيما اراد فدا قال الزمخشري زبدت الهاء
 على لا وخصت بنى الاحيان (لولا) ترد على اربعة اوجه
 احدها ان تدخل على جملة اسمية او فعلية فهي لربط امتناع
 الثاني لوجود الاول نحو اولازيد لا كرمك اى ولولازيد موجود
 وليس المرفوع بعدها فاعلا فعمل محذوف ولا بلولا لانيابتهاعنه
 ولا بها اصالة خلافا لراعى ذلك بل رفعه بالابتداء ثم اكثرهم
 يجوز كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون المقدم
 لم يجوز ان تقول لولازيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره
 هو المبتدأ فتقول اول اقيام زيد لا نبتك او تدخل ان على المبتدأ
 فتقول لولا ان زيدا قائم ويصيران وصلتها مبتدأ محذوف
 الخبر وجوبا وذهب ابن الشجري والشلو بين والرمانى
 وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول
 فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره
 ان لم يعلم ويجوز امر ان ان علم وزعم ابن الطراوة ان جواب
 لولا ابدا هو الخبر للمبتدأ ويرده انه لا رابطة بينهما واذا ولي
 لولا ضمير فحقه ان يكون ضمير رفع نحو (لولا انتم لكننا مؤمنين)
 وسمع قليلا لولاى ولولاك ولولا خلافا للمبرد ثم قال سيويه
 والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت هي والكاف
 بالظاهر ولا يتعلق بشئ والموضع المجرور بها رفع بالابتداء

والخبر محذوف الثاني من اقسام لولا ان تكون للتخصيص
والعرض فتختص بالمضارع او ما في تأويله نحو (لولا تستغفرون الله
ولولا اخرتني الى اجل قريب) والفرق بينهما ان التخصيص
طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأديب كما مر، والثالث
ان تكون للتوبيخ والتدبير فتختص بالماضي نحو (لولا جاؤا
عليه باربعة شهداء ولولا نفرهم الذين اتخذوا من دون الله
قربانا آلهة) وذكر هروي انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه
(فلولا كانت قريبة آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس)
والظاهر ان المعنى على التوبيخ والرابع الاستفهام لوما بمنزلة
لولا تقول لوما جاء زيد لا كرمك وفي التنزيل (لوما تأمينا
بالملائكة) لم حرف جزم لتفي المضارع وقلبه ماضيا نحو
(لم يلد ولم يولد) وقال بعض العرب ان لم ينصب المضارع بها
كقراءة (الم نشرح) بالنصب (لما) ترد على ثلاثة اوجه احدها
تختص بالمضارع فتحزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كالم الا انها
تفارقها في خمسة امور احدها لا تفترن باداء شرط لا يقال
ان لما يقيم وفي التنزيل وان لم يفعل الثاني ان منفيا مستمر النبي
ومنفى لم يحتمل الاتصال نحو (ولم اكن بدعائك رب شقيا)
والانقطاع مثل (لم يكن شيئا مذكورا) ولهذا جازم لم يكن
ثم كان ولم يجوز لما يكن وقد يكون والثالث ان منفى لما لا يكون
الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفى لم تقول لم يكن
زيد في الماضي مقبها ولا يجوز لما يكن والرابع ان منفى
لما متوقع ثبوته بخلاف لم والخامس ان منفى لما جاز الحذف
بخلاف منفى لم والثاني من اوجه لما ان تختص بالماضي فتقتضى

جائين و جذت ثابنتهما عند وجود اوليهما نحو لما جاءني
زيد اكرمه ويقال حرف وجود لوجود وبعضهم يقول
حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وغيرهم انها ظرف
بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة
بالماضى وبالإضافة الى الجملة ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا
وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك
وفعلا مضارعا عند ابن عصفور فعلى الاول قوله تعالى
(فلما نجاكم الى البر اعرضتم) وعلى الثاني قوله تعالى
(فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون) وعلى الثالث (فلما نجاهم
فذهب مقتصد) وعلى الرابع (فلما ذهب الروح عن ابراهيم
وجاءته البشرى بجماد لنا) والثالث من وجود لما ان يكون
حرف استثناء فيدخل على الجمل الاسمية نحو (ان كل نفس
لما عليها حافظ) وعلى الماضى لفظا لامعنى نحو اسئلك الله
لما فعلت اى ما اسئلك الافعال والكلام فى اصل لما انه
من ما وابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات
حذفت الاولى وقال بعض الآخر ان الاصل لما بالتثوين
بمعنى جمع ثم حذفت التثوين اجراء للوصل مجرى الوقف
وبعض الآخر انه فعل من الملم بمعنى الجمع لكنه منع الصرف
لألف التانيث (لن) حرف نصب ونفى استقبال وليس اصله
واصل لن لا فا بدلت الفه نونا فى لن وميما فى لم خلافا للغراء
لان المعروف انما هو ابدال النون الفاء لا العكس نحو تسفعا
وليكونا ولا اصل لن لان فحذفت الهزرة تخفيفا والالف
للساكنين خلافا للمثيل والكسائي يدل على جواز تقديم معموليها

عليها نحو زيد ان اضرب خلافا للاخفش الصغير (ليت)
 حرف تمني يتعلق بالمستحيل كثيرا نحو فيا ليت الشباب يعود يوما
 فاخبره بما فعل المشيب وبالممكن قليلا وحكمه ان ينصب الاسم
 وترفع الخبر قال الفراء واصحابه وقد تنصبهما كقوله يا ليت
 ايام الصبار واجعا (لعل) حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر
 قال بعضهم من اصحاب الفراء وقد تنصبهما نحو لعل اياك
 منطلقا واعلم ان مجروره لعل اذا كان جاريا في موضع رفع
 بالابتداء ولها معان احدها التوقع وهو ترجيح المحبوب
 والاشفاق عن المكروه نحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب
 حاصل وتختص بالممكن وقول فرعون لعل ابلغ الاسباب
 اسباب السموات انما قاله جهدا الثاني التعليل اثبتة جماعة
 منهم الاخفش والكسائي في نحو قوله تعالى (فقولا له
 قولايالعله يتذكر او يخشى) والثالث الاستفهام قاله الكوفيون
 نحو قوله تعالى (لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا)
 (لكن) مشددة التون حرف تنصب الاسم وترفع وفي معناها
 ثلثة اقوال احدها وهو المشهور الاستدراك وفسر الاستدراك
 بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد
 ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه
 متحرك او ضده نحو ما هو ابيض لكنه اسود قيل او خلاف
 ذلك نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك
 والثاني انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتأكيد قاله
 جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع
 ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا ولكنه كريم لان الشجاعة

والكرم لا يكاد يفترقان فتنى احدهما يوهم انتفاء الآخر
ومثلوا التوكيد بنحو لوجاني زيد اكرمه لكنه يجي فاكدت
ما افادت لو من الامتناع والثالث انها للتوكيد دائما مثل ان
ويصعب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور
قال ان وان ولكن معناها التوكيد ولم يزد على ذلك والبصريون
على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت
الهمزة للتخفيف ونون لكن ايضا للساكنين والكوفيون
على انها مركبة من لا وان والكاف زائدة لا التشبيه وحذفت
الهمزة تخفيفا (لكن) ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة
وهي حرف ابتداء لا يعمل خلافا للاحفش ويونس لدخولها
بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة باصل الوضع فان وليها
كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة
ويجوز ان تستعمل بالواو نحو (ولكن كانوا هم الظالمين)
وان وليها مفرد فهو عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها
نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو لا يقم زيد لكن عمرو
والشروط الثاني ان لا تفترن بالواو قاله الفارسي واكثر الهويين
وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو
ما قام زيد لكن عمرو على اربعة اوجه احدها لبونس ان لكن
غير عاطفة والواو عاطفة مفرد على مفرد الثاني لابن مالك
ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذفت بعضها على
جملة صرح بجميها فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو
ولكن قام عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو
زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة

غير لازمة ليس كلمة دالة على نفي الحال وتثني غيره بالقرينة
 نحو ليس خلق الله مثله وهي فعل لا يتصرف وزعم السراج
 انه حرف بمنزلة ما وتبعه الفارسي والصواب الاول وتلازم
 رفع الاسم ونصب الخبر وقبل قد تخرج عن ذلك في مواضع
 احدها ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الانحواتوني
 ليس زيدا والثاني ان يقرن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطبيب
 الا المسك فان بنى تميم يرفعونه جلا لها على ما في الاهمال
 عند انتفاض النفي (الموضع الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية
 او على المبتدأ والخبر المرفوعين الرابع ان تكون حرفا عاطفا
 اثبت ذلك الكوفيون (حرف الميم) ما تأتي على وجهين
 اسمية وحرفية وكل منهما ثلثة اقسام فاما الاقسام الاسمية
 فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة
 نحو (ما عندكم بنفد وما عند الله باق) وتامة وهي نوعان عامة
 اى مقدرة بقولك الشئ وهي التي لم تقدمها اسم بكون هي
 وعاملها صفة له في المعنى وخاصة وهي التي تقدمها ذلك وتقدر
 من لفظ الاسم والثاني ان يكون نكرة مجردة عن معنى الحرف
 وهي ايضا نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة
 نحو مرت بما يحب لك اى بشئ محب لك والتامة تقع في ثلثة
 مواضع احدها التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شئ احسن زيد
 جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش اعلم ان النحاة اختلفوا
 في اعراب ما احسن زيدا فاما عند سيبويه فامبتدأ نكرة
 واحسن فعل ماض فاعله مستتر راجع الى ما وزيدا مفعوله
 والجملة خبر ما واما عند الاخفش فموصولة مبتدأ

والجمله بعدها صلتهما والخبر محذوف اي احسن زيدا موجود
واما عند انقراء ما استفهامية مبتدأ وما بعدها خبرها الثاني
من مواضع الثلاث نعم وبأس نحو غسلته غسلانها ودققته
دقانها اي شيئا فانصب على التمييز عند كثير من المتأخرين
منهم الرنخشري والثالث قولهم اذارادوا المبالغة في الاخبار
عن احد بالاكثر من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب
اي انه من امر كتابة اي انه مخلوق من امر ذلك الامر
هو الكتابة فابعدنى الشيء وان وصلتهما في موضع خفض
بدلا منها والمعنى بمنزلة قوله تعالى (خلق الانسان من عجل)
والثالث ان تكون نكرة متضمنة معنى الحرف وهى نوعان
احدهما الاستفهام ومعناه اي نحو ما هي لونها ويجب
حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتح دليلا
عليها نحو فيم وانما حذف الالف للفرق بين الاستفهام
والخبر واما قراءة صكرمة وعيسى عما يتسألون فشاذا (لماذا)
تأني في العربية على اوجه احدها ان يكون ما استفهامية
وذا اشارة نحو ماذا الوقوف الثاني ان تكون ما استفهامية
وذا موصولة كقول لبيد رضى الله عنه الاتساء لان المرء
ماذا يحاوله أنجب فينقضى ام ضلال وباطل الثالث ان يكون
ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت الرابع
ان يكون كله اسم خبر بمعنى الشيء الخامس ان يكون ما زائدة
وذا للاشارة والسادس ان يكون ما استفهامية وذا زائدة
النوع الثاني الشرطية وهى نوعان غير زمانية نحو (مات فعله
من خير يعلمه الله) وزمانية نحو اثبت ذلك الفارسى وابوالبقاء

وهو ظاهر في قوله تعالى (فاستقاموا لكم فاستقيموا)
 اى مدة استقامتهم لكم واما وجه الحرفية فامور احدها
 ان يكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية اعلمها الحجازيون
 عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا وان دخلت
 على الفعلية لم تعمل نحو (وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله)
 والثانى ان يكون مصدرية وهى نوعان زمانية وغير زمانية
 فغير الزمانية نحو (عزيز عليه ما عنتم) ولينت هذه بمعنى
 الذى والزمانية نحو (مادمت حيا) اصله مدة دوامى حيا
 والوجه الثالث ان يكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة
 و الكافة ثلاثة انواع الكافة عن العمل الرفع ولا يتصل
 الا بثلاثة افعال قل وكثرو طال الثانية الكافة عن عمل النصب
 والرفع وهى المتصلة بان واخواتها نحو (انما لله اله واحد)
 والثالث الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف باحرف
 وظروف فالاحرف احدها رب واكثر ما دخل حينئذ على
 الماضى اشانى الراكف نحو كن ككانت والثالث البناء والرابع
 من واما الظروف فاحدها بعد والثانى بين واثالث حيث
 واذ يتضمنان حينئذ معنى ان الشرطية فينجز مان فعلين وغير
 الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض فى موضعين
 احدهما فى نحو قولهم اما انت منطلقا ان طلقت و الاصل
 انطلقت لان كنت منطلقا فقدم المفعول الاختصاص
 وحذف الجار وكان للاختصار و جى بما للتعويض واذ عمت
 النون للتقارب والثانى فى نحو قولهم افعل هذا اما الا واصله
 ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض تقع بعد الرفع كقولك

شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب نحو لنتاز بدافا ثم وبعد الجازم
 نحو (اما يتر غنك اياما تدعوا) و بعد الخافض حرفا كان
 نحو (فبما رحمة من الله) او اسما كقوله تعالى (ايما اجلين) و بعد
 ادوات الشرط جازمة كانت نحو (ايما تكونوا يدرككم الموت)
 او غير جازمة نحو (حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمهم)
 (من) تأتي على خمسة عشر وجها احدها لابتداء الغاية
 وهو الغالب عليها الثاني التبعيض نحو (منهم من كلم الله)
 الثالث بيان الجنس نحو (ما يفتح الله للناس من رحمة
 فلانمساكها) والرابع التعليل نحو (مما خطيئاتهم اعرفوا)
 الخامس البدل نحو (ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة)
 السادس مرادفة عن نحو (فويل للقاسية قلوبهم
 من ذكر الله) ونحو (قد كنا في غفلة من هذا) والسابع
 مرادفة الباء نحو (ينظرون من طرف خفي) الثامن مرادفة
 في نحو (اروني ماذا خلقوا من الارض) والتاسع مرادفة
 عند نحو (لن تغني عنهم اموالهم واولادهم من الله شيئا)
 العاشر مرادفة ربما كقوله وانا لما نضرب الكباش ضربة
 على رأسه تلقى اللسان من الفم والحادي عشر مرادفة
 على نحو ونصرنا من القوم الثاني عشر الفصل وهي الداخلة
 على ثاني المتضادين نحو (والله يعلم المفسد من المصلح)
 الثالث عشر الغاية تقول رأيت من ذلك الموضع والرابع عشر
 التصبيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل
 والخامس عشر توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني
 من احد (من) تأتي على خمسة اوجه شرطية من يعمل سوا

يجز به واستفهامية نحو (من بعثنا من مرقدنا) وموصولة نحو والصلوة على من ارسله هدى وقسمان آخران من معنى من تأتي نكرة موصوفة وذلك عند ابي علي نحو قوله ونعم من هو في سر وعلان الثاني التوكيد وذلك فيما زعم الكسائي انها رد زائدة نحو قول الحسان رضى الله عنه فكفى بنا فضلا من غيرنا (مهما) اسم لعود الضمير اليها في (مهما) تأنيبا من آية لتسخرنا بها) وزعم السهيلي انها تأتي حرفا بدليل قول زهير ومهما تكن عند امرء من خليفة اذ لا تكون مبتدأ لعدم الرابطة من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستغناء فعل الشرط عن المفعول ولا سبيل غيرها فتعرب انها حرف لا عمل لها وقال بعضهم مهما ظرف زمان وسباني ان مهما لا تعمل ظرفا وهي بسيطة لامر كية من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدات الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لراعى ذلك ولها ثلثة معان احدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمين معنى الشرط الثاني الزمان والشرط فيكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك والثالث الاستفهام (مع) اسم بدليل التنوين في قولك معا ودخول الجار نحو قرآءة بعضهم (هذا ذكر من معي) وقال بعضهم انها حرف لكنه رد وتستعمل مضافة فتكون ظرفا ولها حيثذ ثلثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو (والله معكم) والثاني زمانية نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند و عليه قراءة المنصكورة وتعمل الجماعه كما تستعمل للثنين

(متى) ترد على خمسة اوجه استفهام نحو (متى نصر الله)
 واسم شرط كقوله متى اصنع العمامة تعرفني واسم مرادف
 للوسط وحرف بمعنى من اوفى (مذومند) لهما ثلثة حالات
 احداها ان يليها اسم مجرور فليل هما اسمان مضافان والصحيح
 انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان
 حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا والحالة الثانية
 ان يليها اسم مرفوع نحو مذبوم الخميس ومذبومان فقال
 المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما
 الامدة ان كان الزمان حاضرا او معدودا او اول المدة ان كان
 ماضيا الحالة الثالثة ان يليها الجمل الفعلية او الاسمية والمشهور
 انهما حينئذ ظرفان مضافان فليل الى الجملة وقيل لازمن
 من مضاف الى الجملة (حرف النون) المفردة تأتي على اربعة
 اوجه احدها التوكيد وهو خفيفة وثقيلة والثاني التنوين
 وهو زائدة ساكنة تلحق بالآخر اقسام خمسة تنوين التمكن
 وهو اللاحق للاسم العرب المنصرف اعلاما ببقائه على
 اصله وتنوين الصرف في ذلك كزيد ورجل ورجال وتنوين
 التكبير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها
 ونكرتها وتقع في باب اسم الفعل بالسمع كصه ومه وتنوين
 المقابلة وهو اللاحق لنحو المسلمات جعل في مقابلة النون
 في مسلمين وقيل هو عوض عن الفحة نصبا واو كان كذلك
 لم يوجد في الرفع والجرح الفحة هذه عوض عنها الكسرة
 فيما هذا عوض تنوين العوض وهو اللاحق عوضا
 عن حرف اصلي او زائدة او مضافا اليه مفردا او جملة

والاول بجوار وغواش الثاني اللاحق عوضا كحيث
فان تنوينه عوض عن الف جنادل قاله ابن مالك والثالث
اللاحق عوضا عن المضاف اليه كتوين كل وبعض اذا
قطعا عن الاضافة نحو (وكلا ضرب بنسائه الا مثال فضلنا
بعضهم على بعض) والرابع اللاحق لاذنحو حيثذ ويومئذ
وتوين التزم وهو اللاحق للقوا في المطلقة بدلا من حرف
الاطلاق وهي الالف والواو والياء حتى يقطع التزم وهو
التغنى يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمدا الصوت ولا يختص
هذا التنوين بالاسم بدليلي وقولي ان اصبحت لقد اصابت
وقال سيويه التزم اعني تنوين التزم عوض عن المدة وليس
بتوين وزعم ابن مالك في القصة ان تسمية اللاحق للقوا في
المطلقة او المقيدة تنوينا مجازا وانما هو نون اخرى زائدة
ولهذا لا يختص بالاسم وتجامع مع الالف واللام وتثبت
في الوقف وزاد الاخفش تنوينا سادسا سموه الغالي وهو
اللاحق للقوا في المقيدة كقوله رؤية وقائم في الاعماق حاوي
المتحركين وسمي فاليها لتجاوزها هذا الوزن وقائده الفرق
بين الوقت والوصل وزاد بعضهم قسما سابعا وهو تنوين
الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف وذكره ابن خباز
في شرحه ان اقسامه عشرة وجعل كلا من تنوين منادى
وتنوين ما لا ينصرف قسما برأسه قال العاشر تنوين الحكاية
الثالث نون الاناث وهو اسم في نحو البناء يذهب خلافا
للثاني والرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد وترفع قبل ياء
المتكلم بواحد من ثلثة احدها الفعل متصرفا كان نحو

الكرمي اوجاهدا نحو عساني وقاموا ما خلائي وما عداني الثاني
اسم الفعل نحو داركني وراكني وعليكني الثالث الحرف
نحو اني (نعم) وهو حرف تصديق ووعد واعلام فالاول
بعد الخبر كقام زيد والثاني بعد افعال ولا تفعل والثالث
بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد واعلم انه اذا قيل
قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع بيلي لعدم النفي
واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلي لانها النفي الثاني
حتى روى عن ابن عباس رضي الله عنه لو قالوا نعم
في جواب الست بربكم فكفروا والحاصل ان بلي لا تأتي
الا بعد نفي وان نعم تأتي بعد النفي والاثبات (حرف الحاء)
المفردة تأتي على خمسة اوجه احدها ان تكون ضميرا للغائب
وتستعمل في موضعين الجر والنصب نحو قاله صاحبه والثاني
ان يكون حرفا للتثنية وهو اللاحق لاسم الاشارة نحو هذا
والثالث هاء السكتة وهو اللاحق لبيان الحركة او حرف
نحو ماهية والرابع المبدلة من همزة الاستفهام والحاصل
هاء التانيث نحو رجة في الوقف واعلم ان الهاء تجيء ايضا
على معان اخرى احدها اسم فعل بمعنى خذ الثاني ان تكون
ضميرا للمؤنث نحو (فالصهرا بخورها وتقولينها) الثالث ان تكون
للتثنية فقد تدخل على اربعة مواضع احدها الاشارة
غير المختصة بالبعد نحو هذا بخلاف ممه وهنا بالتشديد والثاني
ضمير الرفع المخبر عنه بالاشارة نحو (ها اتم هؤلاء) والثالث
نعت اي في التداء نحو يا ايها الرجل وهي واجبة للتثنية
على انه المقصود بالتداء وقيل للتعويض عما يضاف اليه اي

والرابع اسم الله في القسم عند حذف حرف القسم يقال ها الله
يقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الف هاء
وحذفها (هل) حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي
دون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان
تقديم الاسم يشعر حصول التصديق بنفس النسبة نحو
هل زيد قائم ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد
ونظرها في الاختصاص بطلب التصديق ام المنقطعة
وعكسهما ام التصلة وجميع الاسماء الاستفهام فانهم
لطلب التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة
بين الطالبين وتفرق هل من الهمزة من عشرة اوجه احدها
اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالايجاب تقول
هل قام وممتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو (الم نشرح لك)
الثالث تخصيصها بالمضارع بالاستقبال نحو هل تفعل
بخلاف الهمزة والرابع والخامس والسادس انها لا تدخل
على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل في الاختيار
بخلاف الهمزة بدليل ان من فهم الخالدون ان ذكرتم
بل اتم قوم مسرفون ابشر منا واحد نبعه ا انك لانت يوسف)
والسابع والثامن انها تقع بعد العاطف لا قوله وبعدهم نحو
(فهل يهلك الا انقوم الظالمون و هل يستوى الالهى
والبصيرام هل تستوى الظلمات) والتاسع انها يراد بالاستفهام
بها التني نحو (فهل على الرسل الابلاغ) العاشر انها
تأتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله (هل اتى
على الانسان) ابنه جماعة منهم ابن عباس رضى الله عنه

والكسائي والفراء والمبرد (الواو) المفردة تنتهي بمجموع
 ما ذكر من اقسامها الى خمسة عشر الاول العاطفة ومعناها
 مطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه وعلى سابقه
 وعلى لاحقه وقال ابن مالك وكونها للعبية راجح والترتيب
 كثير واعكسه قليل وينفرد عن سائر الحروف العاطفة
 بخمسة عشر حكما احدها احتمال مطوفها للاماني الثلاثة
 السابقة والثاني اقترانها باما نحو (اما شاكر ا واما كفورا)
 والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنى ولم تقصد العبية نحو
 ما قام زيد ولا عمرو اقتران الفعل بنى عنهما في حالي الاجتماع
 والاقتران والرابع اقترانها بلا كن نحو (ولكن رسول الله)
 الخامس عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج
 الى الربط نحو مررت برجل قائم زيد واخوه والسادس
 عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون السابع
 عطف الصفات المعرفة مع اجتماع منوعاتها كقوله بكت وما بكى
 رجل ضرس على ربعين مسلوب وبال الثامن عطف حقه
 التثنية والجمع نحو قول الفرزدق اقنا بها يوما ويوما ثالثا
 ويوماله يوم الترحل خامس والتاسع عطف ما لا يستغنى عنه
 نحو اختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو والعاشر
 والحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول
 (رب اغفر لي واولدي ولمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين
 والمؤمنات) والثاني نحو (حافظوا على الصلوات
 والصلوة الوسطى) الثاني عشر عطف عامل حذف وبنى
 معموله على عامل آخر يجمعها معنى واحد كقوله وربحن

الحواجب والعيون اى وكل العيون الثالث عشر عطف
 الشيء على مراد فيه نحو (انما اشكوا بشي وحزنى الى الله)
 ونحو (اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) والرابع عشر
 عطف المقدم على متبوعه بالضرورة كقوله الابن نخلة
 من ذات عرت عليك ورحمة الله السلام والخامس عشر
 عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى (وامسحوا
 برؤوسكم وارجلكم) الثانى والثالث من اقسام الواوان
 ترتفع ما بعدهما احدهما واو الاستيناف نحو (لتبين لكم
 وتقر فى الارحام مانشا) ونحو ولانا كل السمك وتشرب اللبن
 فيمن قال برفعه والثانية واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية
 والرابع والخامس واوان ينصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه
 نحو كسرت والنيل واجهوا مر كم وشركاءكم بالنصب واواو
 الداخلة على المضارع المنصوب للعطف على اسم صريح
 او مؤول به فالاول ولبس عبائة وتقر عني احب الى من لبس
 السقوف والسادس والسابع واوان ينجر ما بعدهما وهما
 واو القسم ولا تدخل الا على المظهر ولا يتعلق الا بمحذوف
 نحو (والقرآن الحكيم) فاوايهما واواخرى نحو (والتين
 والزيتون) فالناية واواو العطف واو ارب كقوله وابل كوج
 البحر والثامن واو دخولها كخر وجهها وهى الزائدة اثبتها
 الكوفيون فى نحو (حتى اذا جاؤها وقحت ابوا بهما)
 والتاسع والثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريري وزعموا
 ان العرب قالوا سبعة وسبعة وممانية ايدانا بان السبعة عدد تام
 وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى

(ثلاثة زابعهم كلبهم سبعة وثانهم كلبهم) والعاشر الواو
 الداخلة على الجملة الموصوف بها لنا كيد اصوقها بموصوفها
 وافادة اتصافها بها امر ثابت وهذه الواو اثبتتها الزمخشري
 نحو (عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم او كالذي مر على قرية
 وهي خاوية على عروشها) والحادي عشر واو ضمير
 الذكور نحو (الرجال قاموا) وهي اسم وقال الاخفش
 والمآزني حرف والفاعل ستة الثاني عشر واو علامة المذكرين
 في لغة طي ونحو الحديث يتماقبون فيكم ملائكة بالليل
 وملائكة بالنهار وهي عند سيويه حرف دال على الجماعة
 كما ان التاء في قامت حرف دال على التأنيث وقيل اسم مرفوع
 على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل مبتدأ والجملة
 خبر مقدم الثالث عشر واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول
 القائل قام الرجل الرابع عشر واو التذكير كقول من اراد
 ان يقول يقوم زيد قسي زيدا فاراد ممد الصوت ليتذكر يقول
 يقوموا الحادي عشر الواو البدلة من همزة الاستفهام
 المضموم ما قبلها كقراءة قبيل (واليه النشور) وزعم قوم
 ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على ثلثة اوجه
 احدها ان تكون بمعنى او وذلك على ثلثة اوجه احدها
 ان تكون بمعناها في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف
 والثاني ان تكون بمعناها في الاباحة قاله الزمخشري نحو جالس
 الحسن و ابن سيرين اي احدهما والثالث ان يكون بمعناها
 في التمييز قاله بعضهم قالوا تأتي فاختر لها الصبر فقلت البكاء
 اشني اذا اقلبي فمعناها فاختر من الصبر والبكاء اذا لا يجتمع

مع الصبر الثاني ان يكون بمعنى به الجر كقولهم انت وملك
والثالث ان يكون بمعنى لام التعليل قاله ابن خباز وحل عليه
اللو او الداخلة على الافعال المنصوبة نحو (ويعلم الذين
(ام حسبتم ان تدخلوا الجنة) (حرف الباء) المفردة وهي
ضمير المؤنث نحو تقومين وقومي وقال الاخفش والمازني
هي حرف تأنيث والضمير مستر (يا) حرف موضوع لتداء
البعيد حقيفة او حكما وقد ينادى بها القريب وقيل مشتركة
بين القريب والبعيد وقيل بينهما وبين المتوسط وهو اكثر
احرف التداء استعمالا ولهذا لا يقدح عند الخنق سواها نحو
(يوسف اعرض عن هذا) ولا ينادى اسم الله وجل واسم
المستغاث وابها وابتها والمندوب الابها (والمقصود الثاني)
في احكام الجمل وما يتعلق بها منها العطف اعلم ان او لا
ان العطف ثلثة اقسام احدها العطف على اللفظ وهو الاصل
والثاني العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا
بالنصب وله عند المحققين ثلثة شروط احدها امكان ظهور
ذلك المحل في الفصيح الثاني ان يكون الموضوع بحق الاصالة
والثالث وجود المحرز اي الطاب لذلك المحل والثالث
من اقسام العطف العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما
ولا قاعدا بالجر على توهم دخول الباء في الخبر وشرط
جوازه صحة دخول ذلك العامل التوهم وشرط حسنه كثرة
دخوله ومنها عطف الخبر على الانشاء وبالعكس منه
البيانيون وابن مالك وابن عصفور واجازه الصغار وجماعة
من النحاة مستد اين بقوله تعالى (وبشر الذين آمنوا)

في سورة البقرة (وبشر المؤمنين) في سورة الصف قال ابو حبان
 واجاز سيويه جاني زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون
 القاعلان خبر المحذوف اي هما العاقلان ومنها عطف
 الاسمية على الفعلية وبالعكس فيه ثثة اقوال احدها الجواز
 مطلقا وهو المفهوم من قول التحويين والثاني المنع مطلقا
 وهو مختار ابن جنى والثالث يجوز في الواو فقط وهو مختار
 ابي علي وابي القمح ومنها العطف الجملة المذكورة على المحذوفة
 كقوله تعالى (وقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت)
 اي فضرب موسى عصاه الحجر فانفجرت ومنها عطف الجملة
 المحذوفة على المذكورة كقوله علفته تدينا وماء باردا اي
 اشربته ماء باردا واعلم ان عطف معمولي عاملين اجمعوا
 على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا
 ناهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل واحد نحو اعلم
 زيد عمرا بكرا جالسا وابوبكر خالد سعيدا منطلقا وعلى
 منع العطف على معمولي اكثر من عاملين نحو ان زيدا
 ضارب ابوه عمرو واخاك غلامه بكر واما معمولي عاملين
 فان لم يكن احدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو
 كان آكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي
 الجواز مطلقا عن جماعة منهم الاخفش وان كان احدهما
 جارا فان كان الجار مؤخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو
 فنقل المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز
 وان كان الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو فالشهور
 عند سيويه المنع وبه قال البرد وابن السراج وابن هشام

وعن الاخفش جوازه وبه قال الكسائي والفراء والزيجاج
ومنها حكم الجمل بعد التكرات وبعد المعارف يقول العربون
على سبيل التقريب الجمل بعد التكرات صفات وبعد المعارف
احوال ونحن ندين تفصيلا فتقول ان الجملة الخبرية التي
لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مربوطة بنكرة محضة فهي
صفة لها او معرفة محضة فهي حال عنها او بغير المحض منها
فهو محتمل لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضى وانتفاء
الموانع عنها مثال الاول نحو (نزل علينا كتابا نقرأ)
ومثال الثاني قوله تعالى (ولا تمنن تستكثر) ومثال الثالث
نحو قوله تعالى (هذا ذكر مبارك انزلناه) فلاك ان تقدر
الجملة صفة لنكرة وهو الظاهر ولك ان تقدرها حالا عنها
ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة قوله
تعالى (كمثل الجمار يحمل اسفارا) فان المعرف الجنسي
يقرب في المعنى من النكرة فيصح تقدير يحمل حالا او وصفا
ومثله قوله * ولقد امر على التميم يسبني (والمقصود الثالث)
في بعض مواضع الحذف اعلم ان الحذف على انواع احدها
ما يسمى بالاقطاع وهو حذف بعض حروف الكلمة وانكره
ابن الاثير وروده في القرآن ورد بان من جعل كل حرف من فواتح
السور اسما من اسمائه تعالى مثل بها وادعى بعضهم ان الباء
في (وامسحوا برؤوسكم) اول كلمة بعض ثم حذف الباقي ومنه
قراءة بعضهم ونادوا يا مال بالترخيم ولما سمع بعض السلف
قال ما اغنى اهل النار عن الترخيم واجاب بعضهم بانهم
لشدة ما بهم فيه عجزوا عن اتمام الكلمة وتدخل في هذا النوع

اتا عن قوله تعالى (لکننا هو الله ربی) اذا الاصل لکن
 انا حذف الهمزة تخفيفا ثم اذغمت التون في التون وثانيها
 ما يسمى بالاكتفاء وهو يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تلازم
 وارتباط فيكتفى باحدهما بالذكر كقوله تعالى (وسراييل
 تقيكم الحرب) اى والبرد وخصص الحرب بالذكر لان الخطاب
 للعرب والوقاية عن الحراهم من البرد عندهم وثالثها ما يسمى
 بالاحتباك وهو اللفظ الانواع وابدعها وهو ان يحذف
 من الاول ما اثبت نظيره في الثانى ومن الثانى ما اثبت نظيره
 في الاول كقوله تعالى (ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق)
 الآية التقدير ومثل الانبياء والكفار كمثل الذى ينعق
 حذف من الاول الانبياء لدلالة الذى ينعق عليه ومن الثانى
 الذى ينعق به لدلالة الذين كفروا عليه و كقوله تعالى
 (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا)
 والنوع الرابع ما يسمى بالاختزال وهو ما ليس واحدا مما سبق
 وهو اقسام لان المحذوف اما كلمة اعم او فعل او حرف
 واكثر امثلة الاسم حذف المضاف وهو كثير في القرآن
 وباقى الاقسام لا يخفى على من ذاق حلاوة اساليب الادباء ومنها
 حذف المضاف اليه وهو كثير في ياء المنكلم مضافا اليها
 المتادى نحو رب اضفرلى ومنها ثلثة متضائفات نحو (فكان قاب
 قوسين) اى فكان مقلدار مسافة قريبة مثل قاب فحذف
 ثلثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قرره الزمخشري
 ومنها حذف الموصوف نحو (عندهم قاصرات الطرف)
 اى حور قاصرات الطرف ومنها حذف الصفة نحو

(بأخذ كل سفينة) أى صالحة ومنها المعطوف نحو (يستوى
منكم من اتفق قبل الفتح وقاتل) أى ومن اتفق من بعده ومنها
حذف المعطوف عليه نحو (ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت)
أى فاضرب فانفجرت ومنها حذف حرف العطف نحو
(وجوه بوئذ ناعمة) أى ووجوه عطف على (وجوه
بوئذ خاشعة) ومنها حذف لاء التاھية بطرد ذلك
في جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو (تالله نقتلن ذكر
يوسف) ومنها حذف ان الناصبة وهو مطرد في مواضع
معروفة ومنها حذف همزة الاستفهام كما في قوله تعالى
(فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي) أى اهذا ربي ومنها
حذف جملة القسم نحو (لا حدبته عذابا شديدا) ومنها
حذف جواب القسم نحو زيد قائم والله ومنها حذف
جملة الشرط وهو مطرد بعد الطلب نحو (فاتبعوني
حبيكم الله) أى فان تبعوا ومنها حذف جواب جملة الشرط
وذلك واجب ان تقدم عليه او اكتفيت بما يدل على الجواب
هو هو ظالم ان فعل واثنى نحو ان فعل هو ظالم) وانا ان شاء الله
لهتدون) واعلم ان التحقيق حذف الجواب من قوله تعالى
(من يرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت) لان الجواب مسبب
عن الشرط و اجل الله آت سواء وجد ال راء او لم يوجد
فانما الجواب فلتبادر فان اجل الله لآت ومثله قوله تعالى
(وان تجهر بالقول فانه يعلم السر) أى فاعلم انه عليم فنى
عن جهرك ومثله قوله تعالى (وان يكذبوك) أى فتبصر
(فقد كذبت رسل من قبلك) واعلم ان طريق الحذف كثير

بحسب اقتضاء المقام لكن الضابط ما يقتضيه الصناعة
وذلك وجدان الخبر بدون المبتدأ وبالعكس او شرط
بدون الجزاء او العكس او المعطوف بدون المعطوف عليه
او معمولا بدون عامل وقد يكون الجار والمجرور او الظرف
فلا بد من متعلق لكن المتعلق ليس بوجود فلا بد من متعلق
محذوف والحذف ثمانية احدها ان يكون الجار والمجرور صفة
والثاني ان يكون حالا والثالث ان يكونا صلة والرابع ان يكونا
خبرا والخامس ان يكونا رافعين للاسم الظاهر والسادس
ان يستعمل المتعلق محذوفا والسابع ان يكون المتعلق محذوفا
على شريطة التفسير والثامن القسم بغير الباء فاذا عرفت
واجب الحذف في الصور المذكورة فاعلم ان المحذوف هل هو
فعل او وصف فالمحذوف في بابي القسم والصلة فعل بالاتفاق
وفيما عداهما مختلف فيه فالاكثرون قدروا الفعل والاقلون
قدروا الصفة (واما الخاتمة) ففي بيان الفرق من بعض الامور
المشبهة منها الفرق بين الصفة المشبهة واسم فاعل وهو واحد
عشر امرا احدها ان يصاغ من التعدى واللازم كضارب
وقام وهي لا يصاغ الا من اللازم كحسن وجبل والثاني
ان يكون يلزم ازمئة الثلاثة وهي لا تكون الا للماض والثالث
انه لا يكون الاموازنا لضارع في حركته وسكناته كضارب
ويضرب وهي قد تكون موازنا كنطلق اللسان ومطمئن النفس
وقد لا تكون وهو الغالب نحو ظريف وجبل والرابع يجوز
ان يتقدم عليه منصوبه نحو زيد عمرا ضارب ولا يجوز زيد
وجهه حسن الخامس ان معمولا يكون سببا واجتيايا نحو زيد

ضارب غلامه وعمرا ولا يكون معمولها الا سيئا تقول زيد حسن
وجهه او الوجه ويمتنع زيد حسن عمرا والسادس انه
لا يخالف فعلة العمل وهي تخالفها فانها تنصب مع قصورها
فعلها تقول زيد حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب
والسابع انه يجوز حذف اسم الفاعل وبهاء معموله ولهذا
اجازوا انا زيدا ضاربه وهذا ضارب زيد وعمرو بخفض زيد
ونصب عمرا باضمار فعل او ووصف وهي بخلافه والثامن انه
لا يصح حذف موصوف اسم الفاعل و اضافته الى مضاف
الى ضميره نحو مررت بقاتل ابيه ويصح مررت بحسن وجهه
التاسع انه بفعل مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب في الدار
ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن في الحرب وجهه
رفعت او نصبت والعاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع
ولا ينبع معمولها بصفة الحادي عشر انه يجوز اتباع مجروره
على المحل نحو (جاعل الليل سكنا والشمس) ولا يجوز هو
حسن الوجه والبدن بجر الوجه ورفع البدن ومنها الفرق بين
عطف البيان والبدل وذلك مما تبيته اموز احدها ان عطف
البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا بمضمرا واما البدل فيكون
تابعا بمضمرا بالاتفاق نحو (وثرثه ما نقول) والثاني ان البيان
لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره بخلاف البدل فانه يجوز
ان يخالف متبوعه والثالث ان البيان لا يكون جملة بخلاف
البدل الرابع ان البيان لا يكون تابعا بجملة بخلاف البدل
الخامس انه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل السادس انه
لا يكون بلفظ الاول ويجوز ذلك في البدل السابع انه ليس

في نية اصلا له محل الاول بخلاف البدل الثامن انه ليس
 في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ومنها الفرق بين
 الحال والتمييز وما اجتماعا اعلم انها اجتماعا في خمسة امور
 وافتراقا في سبعة امور اما الاجتماع ففي اسمين نكرتين فضلتين
 منصوبتين رافعتين للابهام واما الافتراق فاحدها ان الحال
 تكون جملة كزيد بضحك ونظرفا نحو رأيت الهلال بين
 السحاب وجارا ومجرورا نحو (فخرج في زينة) والتمييز لا يكون
 الاسما والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى
 (ولا تمس في الارض مرحا) بخلاف التمييز والثالث ان الحال
 مبنية للهيئات والتمييز مبنية للذوات والرابع ان الحال تتعدد
 بخلاف التمييز والخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان
 فعلا متصرفا او وصفا يشبهه نحو (خشعا ابصارهم يخرجون)
 والسادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود والسابع
 ان الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو (ولى مدبرا) ونحو (فتبسم
 ضاحكا) بخلاف التمييز واما الحال فتتنوع باعتبار اربعة
 فان الحال اما ان تعتبر واما ان يعتبر فيها القصد او التوطئة
 واما ان يعتبر فيها الزمان واما ان يعتبر فيها التبيين او التوكيد
 واما التي يعتبر فيها الانتقال والازوم فنقسمها الى قسمين احدهما
 منتقلة وهو الغالب وعلازمة ذلك واجب في ثلاثة صور احدها
 الجامدة غير المأولة بالمشق نحو هذا مالك ذها وهذه جبتك
 خرا وكثيرا ما يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الامأولة
 بالمشق وليس كذلك الثابتة المؤكدة نحو وهو الحق مصدقا
 لان الحق لا يكون الا مصدقا والثالث الحال التي دل عاملها

على نجدد صاحبها نحو (خلق الانسان ضعيفا) واما التي
تعتبر فيها القصد او التوطئة فتقسم الى قسمين مقصودة
وهو الغالب وموطئة وهو الجامدة الموصوفة نحو (فتمثل لها
بشرا سويا) فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاءني
زيد رجلا محسنا واما التي تعتبر فيها الزمان فتقسم الى ثلاثة
اقسام احدها المقارنة وهو الغالب نحو (هذا بعلي شيخنا)
وثانيها مقدرة وهي المستقبلية نحو (ادخلوها خالد بن)
وثالثها محكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا واما التي
يعتبر فيها التبيين او التوكيد فتقسم الى قسمين مبينة وهو الغالب
وتسمى مؤسسة ايضا وثانيها مؤكدة لعاملها نحو (ولى مدبرا)
ومؤكدة اصاحبها نحو جاء القوم طرا ومؤكدة لمضمون الجملة
نحو زيد ابوك عطونا الحمد لله الذي وفقنا على اتمام
مين المعاني والصلوة والسلام على محمد جامع الحكم
والسبع المثاني وعلى آله وصحبه الذين اوضحوا
معاني الكلم والحروف المباني

قد كل طبعه في المطبعة العاصرية

في ل ١٥ سنة ١٢٨٩